

تفسير سورة البقرة (2) | الآيات (6-02) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نبدأ بإذن الله سبحانه وتعالى المجلس الثاني من مجالس سورة البقرة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا على خير. وان يجعلني واياكم من اهل القرآن - 00:00:00

اه هذه المجالس لابد للانسان ان يستشعر فيها نعمة الله سبحانه وتعالى علينا ان من علينا وان يعني بصرنا بايات كتابه وان سهل علينا القرآن وان يسر لنا مدارسة كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:00:21

ودائما احب للانسان ان يستعيد كل فترة ويقرأ في فضائل القرآن ومدارسة القرآن. يعني كما تكلمت اكثر من مرة ان في كتب عن القرآن وكتب في القرآن كتب عن القرآن من اهم ادوارها ان هي بتعيد الانسان الحماسة مرة اخرى الى كتاب الله سبحانه وتعالى. ولا يتحول الامر الى مجرد علم من العلوم ومعلومات باردة يقرأها - 00:00:35

اعظم من ذلك واستحضار ايضا مما يساعد على ذلك استحضار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني احنا النهاردة في سورة البقرة لما بنقول ان هذه الايات من اوائل ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. استحضار ان في مجموعة مؤمنة هربت بايمانها لتبحث عن مأوى لينصر دين الله سبحانه - 00:00:56

وتعالى ثم تفاجأ بان هذه الايات نزلت عليهم وتقسم هذا المجتمع الجديد هذا امر يعني يجعل الايات وكأنها حية امامك تكتسب جديدة فكل كل وسيلة تستطيعها تقربك من كتاب الله سبحانه وتعالى. وتجعل آآ قربك من كتاب الله سبحانه وتعالى فيه الحياة وفيه الروح. لابد للانسان ان يسعى - 00:01:15

اليها طيب اه المجلس الثاني يعني برضو بكرر نقطة معلش بعذر على الاطالة من المجالس لان يعني في ظروف كثيرة ومتنوعة بالنسبة للانسان. وللأسف الانسان مش متفرغ لهذا الامر. أسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:01:37

لي ولكم طيب المجلس الساني سريعا حتى لو طيل كنا توقفنا في المرة الماضية عند خواتيم الايات التي تكلمت عن اهل الايمان ثم بدأنا ننقل الى الكلام عن الكفار ان الذين كفروا - 00:01:49

طيب عشان نستحضر السياق ثاني مقدمي سورة البقرة والمعاني اللي اتكلمنا فيها وقلنا ان الوحي نزل ذلك الكتاب لا ريب فيه. بنزول الوحي على المجتمع انقسم المجتمع. واحد يقول طيب هلا طوب ما المجتمع - 00:02:02

حصل فيه هذا الانقسام في مكة. نعم. اعادة هذا التكرار واعادة تقسيم المجتمع مرة اخرى على كتاب الله سبحانه وتعالى على اه مواقف الناس تجاه القرآن الان بيزداد فيه قسم اخر - 00:02:14

لذلك جاءت هذه التقسيمة حينما اتجهوا الى المدينة في تقسيمة اخرى وبإذن الله سبحانه وتعالى نستفيض النهاردة في الكلام عن القسم الثالث طيب يبقى القسم الثاني احنا قلنا الفرقة آآ بتعبير الشيخ مصطفى البحيوي فيما اذكر يعني. الفرقة المقبلة المؤمنة ثم

الفرقة المعرضة - 00:02:29

ثم الفرقة المتحيرة المترددة تجاه كتاب الله سبحانه وتعالى. يبقى احنا هنتكلم دلوقتي عن الفرقة الثانية وهي الفرقة المعرضة تماما. وركزوا معي في الكلمة لان الاية آآ بتوضح منهج التعامل الداعية مع هذه الفرقة. حتى لا يضيع وقته. كنت اتكلمت في مقطع -

00:02:50

اظن تقريبا في سورة سبأ او ياسين مش فاكرك عن مسألة التبذير الدعوي. ان الانسان لا يضيع الوقت مع اصناف الناس المعرضة تماما

دين الله سبحانه لا يريد ان يسمع. بل تكلمت ايضا في مقدمة سورة عبس عن حينما يحدث حتى التعارض لان وقت الداعية مع الوقت مع الاستمرار للدعوة - [00:03:11](#)

بيحدث نوع من الانشغال لا يستطيع ان يستوعب كل الفئات وده موجود في صورة المجادلة او المجادلة كيف ان آ بعض الايات نزلت ان الذي يريد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

يقدم بين يدي نجواه صدقة. ليه؟ لان اتكلمت في سورة المجادلة ان فيه حصل آ ازدحام في المجتمع. اذا قيل لكم تفسحوا وفي حالة انتشار الدعوة لا يستطيع الداعية ان يجمع بين كل الاصناف. طيب نبدأ مع الصنف الثاني ان والتأكيد الذين كفروا - [00:03:41](#)
بداية المؤمنين بداية واضحة جدا وبداية الكفار بداية واضحة جدا ان الذين كفروا. هناك ناس امنوا الذين يؤمنون بداية بالوضوح. ان هم امنوا وهنا بداية بوضوح ان هم كفروا ان الذين كفروا. الصنف الثالث اللي بدايته كانت هتبقى عجيبة جدا زي ما نشوف - [00:03:57](#)

يبقى التأكيد ان واسمي موصول الذين كفروا. يعني خلاص دول مستغرقين وعرفوا. اسم الاصول من ادوات التعريف. زي ما عارفين المعارف ستة اشارها اسم الموصول الذي يأتي ليعرف الناس بهذا الشخص او بما تتكلم عنه. ان الذين كفروا استغرقوا في الكفر. هؤلاء - [00:04:13](#)

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ لا يؤمنون اه انا دايمًا بقول لكم ارجعوا للمراجع وللتفسير اللي انا كنت شفتها لها في المرة الاولى عشان اه ما نضيعش وقت في مسألة انت مسلا اعراب الجملة او غيرها انت تستطيع بفضل الله - [00:04:35](#)
سبحانه وتعالى من اراد ان يتفسح يرجع في للتفسير اختلفوا فين الخبر هل لا يؤمنون خبر بعد خبر ولا سواء عليهم جملة معترضة ولا هي خبر ايا كان العلماء هنا الاشكال اللي واقع ازاى لا يؤمنون - [00:04:51](#)

وفي ناس امنت وبعدين سوى عليهم انذرتهم. يعني هل الداعية هنا بتبدأ بقى الايه؟ استشكلات اللي مش فاهم مغزى الاية وسياق الاية هو دلوقتي ان الذين كفروا اول حاجة بتيجي في صدر الانسان ازاى القرآن لا ريب فيه في الاول وبعد كده ان الذين كفروا؟ احنا بنقول لك ما هو ده شيه اصلا مقصود بحيس ان ربنا بيرد يقول لك مش - [00:05:05](#)

معنى ان هذا القرآن لا ريب فيه ان كل الناس هتؤمن. يبقى من اول بداية السورة. مش معنى ان ربنا سبحانه وتعالى اخبر ان هذا القرآن واضح وهودا للمتقين ولا ريب فيه. معنى ذلك انه يستلزم ايمان الناس كافة. لأ - [00:05:27](#)
ده هنا ان القرآن يحتاج الى تأمل والى تدبر والى اقبال. غير الاية الحسية الواضحة المعجزة الحسية الواضحة. بتجعل الانسان اما ان يؤمن او ينزل ايه العذاب انا قلت لكم القرآن بيحاصر النفس البشرية. للي بيسترسل مع القرآن اما ان يؤمن واما ان يجحد بعد ان يعترف ان في القرآن الحق. في طائفة لا تريد ان تؤمن - [00:05:44](#)

لا تريد ان تسمع اصلا. والعياذ بالله ختم الله على قلوبهم. وعلى سمعهم. هو مش عايز يسمع. هذه الطائفة التي لا تريد ان تسمع. ولا تريد ان تفهم ولا تريد ان تبصر. ولا تريد ان تتأمل. تشير الى الايات الكونية لا يريد ان يراها. تشير الى الايات الكونية لا يريد ان يسمعها - [00:06:05](#)

لذلك لما بيخشوا نار والعياذ بالله يقولون لو كنا نسمع او نعقل لو كنا استعملنا هذه الحواس قطعنا كنا سنصل للايمان لكن ومنع وصول هذه الايات الى الحواس طيب ثاني ده اللي كان الاشكال الاول ازاى ان الذين كفروا ومع كلمة لا ريب فيه وان ده مقصد اصلا ان من مقاصد السورة ان القرآن يبين لنا انك انت - [00:06:23](#)

لا تتعجب واياك ودي النقطة المهمة ان تتهم القرآن. مش معنى ان فيه ناس كثير ممكن تعرض عن القرآن تقول ايه ده؟ طب ما جهز ممكن واحد بقى الشيطان المشكلة في القرآن طب ما ممكن الواحد يبدأ يبחס عن آيات اخرى؟ لأ فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ ما فيش بعد القرآن - [00:06:47](#)

ده الحاجة الاولانية. الحاجة الثانية فيه ناس قالت ايه؟ طب ازاى لا يؤمنون وفيه ناس امنت؟ فهنا بدأ آ بيهتهم بقى باللقطات اللي زي دي ابن عطية لان هو بيحرر مسل هذه الامور. يقول لك هو قطعنا التعميم لا يراد لان - [00:07:08](#)

الواقع اثبت ده مش نص كلامه يعني. الواقع اثبت ان فيه ناس امنت. فبالتالي هنا لازم يتدخل المفسر ويرجع للآثار ويبحث. هل

المقصود قادة اليهود او قادة الاحزاب اللي هم الكفار الذين ماتوا على الكفر - [00:07:22](#)

او سيموتون وهذا في علم الله ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم. في هناك اناس انا اعلمهم من قادة الكفار او من قادة اليهود

سيصرون على الكفر الى ان - [00:07:37](#)

تموت ولا المقصود يبقى هنحدد طائفة باعينها ولا ركز معي؟ ولا هنحدد طائفة باوصافها يعني اللي هيجمع فيه ده الوصف ده هو

اللي لن يؤمن ولا فيه اسماء معينة لن تؤمن؟ فالعلماء ده مسارين مسار ان فيه طائفة - [00:07:47](#)

معينة باسمائها ان فلان وفلان وقادة اليهود بفلان وقادة من الكفار لن يؤمنوا فبالتالي ما تشغلش بالك بهم او طائفي باوصافها ان

في اوصاف معينة. يعني انا لما واحد يروح يعمل في الدعوة ويكلم ناس يقول له مش عايز اسمع - [00:08:09](#)

اللي هو انا باسميه آآ في انتشار انواع الاحاد يقول لك في الاحاد مسلا بعد ما الاحاد بسبب الشبهات او الاحاد نفسي بسبب اقدار. في

الاحاد وبدأت اشوفه بينتشر الفترة الاخيرة - [00:08:26](#)

الحمد لله مبالاة يعني هو مش مش قرأ شبهة او سمع شبهة اثارته ايه؟ ولا حصل له موقف قدرني اثر فيه نفسيا فجعله يتهم الله تعالى

الله سبحانه وتعالى عما يقولون - [00:08:37](#)

لأ ده فيه الاحاد سلس بدأ ان هو مش عايز اصلا. يعني الاقي مسلا بعض الناس اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي شباب المسلمين وان

يرحم الاباء لان ربنا يحفظنا جميعا اللي بيبتلى بالامر ده بيبقى صعب. الاقي اب مسلا يتصل به يقول لي عايزك تكلم ابني ابني ببسأل

اسئلة - [00:08:49](#)

غريبة وكزا وعايزك تقعد معه اقول له طب يعني يفضل ان هو اللي يسأل يعني خليه يكلمني يقول مش عايز اتكلم عن الواد مش عايز

اسمع وانا سألتك وانا طلبت منك حاجة. طب انت ايه ما فيش - [00:09:06](#)

مش عايز. هو خلاص قفل تماما. لان بقول الله سبحانه وتعالى بل يريد الانسان ليفجر. عارف في ناس وده بعض الشباب اللي سافر

برة بعض زمايلي اللي برة آآ في اوروبا مسلا اونيك - [00:09:18](#)

هو بعض اللي معي في الشغل هو مش شاغل باله مسألة الدين. يعني اما تسأله مسلا طب انت آآ نصراني ولا يهودي ولا ملحد؟ هو

اصلا الخانة دي لا يفكر فيها. القضية مش شاغلاه - [00:09:33](#)

يعني مش مسلا اه لا انا النصرانية مش عجباني هتجه لكزا او انا الاحاد لسة عندي مش مش واصل فيه يعني مرحلة عالية في

الاتحاد خليني مسلا في مرحلة اللا قدرية هو اصلا لا يفكر في هذه القضية - [00:09:47](#)

فبالتالي انت لما تشوف واحد زي كده هتضيع وقتك معه ليه؟ يعني هتضيع وقتك معه. هو بالفعل ساعتها سواء عليهم انذرتهم او لم

تذرهم لا يؤمنون. لذلك بعض العلماء - [00:10:00](#)

ان واحد ياخذ الآية دي يقول لك ايه؟ طب ما ده كده ده هيعرف مين؟ ده هيقول من جهد الداعية. لأ وهنا مش اقل من غير داعي

لان اول رد ان بعض العلماء قال قال الله سبحانه وتعالى سواء عليهم مش عليك. يعني انت جهدك مستمر. ده الرد الاول. الرد الثاني

ان هو هيقنن - [00:10:10](#)

من جهد الداعية ويجعل فيه اولويات في جهد الداعية. يعني لما ربنا سبحانه وتعالى في اول سورة عبس آآ قال للنبي صلى الله عليه

وسلم انت لما لا تتشغل بهؤلاء وتترك هذا المقبل لماذا تتشغل بالمعرض - [00:10:26](#)

وتترك المقبل فانت عنه تلهي. كيف واتكلمت على اللفظ دي تحديدا في السورة؟ يبقى هنا ربنا سبحانه وتعالى بيعيد الاولويات

للداعية لحامل الى من يقدمون. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم. يبقى - [00:10:41](#)

ده واحد مش عايز يسمع الانذار. المنافق زي ما نشوف ايه ايه يعني ربنا يوصلنا بالسلامة بقى لمسألة المثل اه هل هو ابصر يعني سمع

الانذار وابصر النور وبدأ يتلمس المنارات الاسلام ثم اعرض بعد ان رأى - [00:10:56](#)

الكافر مش عايز يشوف اصلا. سواء عليه ما انذرتهم او لم تديرهم لا يؤمنون الاعراب يقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول

مرة. لما بتأتي الانسان الاية تلو الاية ويعرض ثم يعرض ثم يأتي العقوبة والعياذ بالله - [00:11:14](#)

نوليه ما تولاه. انت عايز آآ طريق النار انت عايز تعرض عن الايات وما له؟ نيسره للعسرى ييسر والعياذ بالله في طريق المعاصي

والكفر الى ان يدخل جهنم والعياذ بالله. خلاص هو - [00:11:30](#)

مش عايز الطريق ده. فهي تأتي العقوبة من الله سبحانه وتعالى. ختم الله عقوبة وسبب عشان يعني عقوبة من اعراضه وسبب انه بعد

ذلك لن يؤمن. ختم الله كل المنافذ - [00:11:43](#)

تعقل الامور دخول الايات القرآنية الى سمعه ورؤية الايات الكونية. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والعياذ بالله. عقوبة مؤلمة.

عقوبة شديدة. القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:11:56](#)

وعلى ابصارهم غشاوة خلاص كل منافذ استقبال الدين اغلقت ولهم عذاب عظيم في الآخرة بسبب جريمة الكفر لانها جريمة عظيمة

هنيجي مع المؤمنين مع المنافقين اليم لان هو كان بيراوغ يحتاج الى عذاب مؤلم - [00:12:14](#)

جريمة الكفر جريمة عظيمة. جه معها عذاب عظيم. ويحدث تنوع في مثل هذه الامور. لكن اللي انا عايز اقله ان احنا احيانا في

الحياة وخصوصا اللي بيسافر وبيحتك بكفار كتير بتصغر عنده تصغر عنده جريمة الكفر - [00:12:35](#)

شايف يا كبير يعني يقول لك ايه معقول واحد قعد يخدم البشرية ويخترع لهم النضارة وكده وفي الآخر تقولوا يخشوا النار. لان انت

مش معظم قضية الكوفة اصلا. يعني انت مش مستوعب لماذا قامت السماوات والارض؟ مش مستوعب اصل وجودنا في هذه

الحياة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:12:51](#)

عدم يعني العاقل اللي بيرى بهذه الرؤية بيتعجب من استنكارك اصلا. يعني انت جاي بشبهة! تقول لك ازاى! ازاى واحد يكون طيب

معقول كافر وتقولوا في الآخر ان هو يخش النار. المؤمن المتشبع بهذه المعاني القرآنية وبمعنى التوحيد هو ببص لك كده

باستغراب - [00:13:15](#)

اتحقر من جريمة الكفر؟ يعني قضية التوحيد عندك ضعيفة لهذه الدرجة؟ زي ما بيقول لها المثل الاعلى لما يكون مسلا ابن طيب مع

الجيران ولما يشوف قطعة في الشارع يوطي يجيب لها لبن ويروح يشتري لها آآ لانشون ويجيب لها حاجات مش عارف ايه وبعدين

يروح - [00:13:34](#)

وابوه وامه مسلا فالناس بتقول له يعني ده ابوك وده بر الوالدين اهم من كل الحاجات اللي تتحرق القطعة. مش قصدي يتحرق القطعة

عشان بتوع الحيوان ما يعملناش مشكلة. اقصد يعني انت انت سيد - [00:13:53](#)

الاولويات ورايح تقول لي اصل انا ده انسان كويس ليه انسان كويس؟ والله لانه احنا شفناه بيسرق القطعة لبنها. طب وابوه وامه الذين

كانوا السبب في ايجاده. يتركهم يتعامل معهم بهذا الاعراض وهذا العقوق. هو هنا واحد عنده خلل في الاولويات. فاللي مش معظم

قضية بر الوالدين يقول لك وما له - [00:14:05](#)

مشكلة بس اهم حاجة ان هو يعني بيسقي القطط في الشارع مش مشكلة مش مشكلة بوم ولله المثل الاعلى. فالذي لا يعظم قضية

التوحيد بيرى جريمة الكفر بالنسبة له ولهم عذاب عظيم - [00:14:24](#)

البداية عن فريق المنافقين الطائفة الثالثة بداية عجيبة بداية مختلفة عن بقية السور سورة البقرة استحضار ان احنا آآ مجتمع

مجموعة مؤمنة تتكون هاجرت من مكة الى المدينة وبيحصل ركزوا معي هنا بقى بيحصل اشتباك مع - [00:14:37](#)

المجتمع الجديد. يعني مش كانوا يا جماعة اليهود لابسين اصفر مسلا والمؤمنين لابسين احمر والمنافقين مسلا لابسين اخضر. يعني ما

كانوش كده فايه فعارفين لأ في هنا حالة من الاشتباك - [00:14:55](#)

المجتمعي في مكة كان في تميز واضح كان في تميز واضح كفار معرضين بيعزبوا المؤمنين قلة. المؤمنة. حصل انتقال لمجتمع

المدينة. بدأ المؤمنين بيزدادوا وبينتشر وبيحصل قوة. وده يسلم - [00:15:07](#)

وتلاقي جزء من العيلة بيسلم والباقي يعرض وده ما يرضاش يسلم وبعد كده بقية القوم القبيلة تسلم. فبيحصل اختراق للمجتمع

فحصل حالة من الاشتباه المجتمعي. فيه طائفة بقى من وسط هذا الاشتباك مش مع اليهود ولا مع الكفار. لا ده في الداخل وسط

فبداية الآية ومن الناس بعض المفسرين قال الناس انا مش مش مع القول ده بس قلت اقوله لكم بتعود على كلمة ان الذين كفروا يعني عايز اقول ومن هؤلاء الكفار ولكن يستخفون بكفرهم من يقول امنا - 00:15:43

خلي الناس بتعود على كفار الاوفق والله اعلى واعلم قضية ان من عموم الناس اللي في المجتمع الجديد في طائفة والغريب ان سورة البقرة هنا ما سمتهمش يعني احنا هنتكلم عن المنافقين وكل الناس بيتكلموا في سورة البقرة عن قضية النفاق هو اسم النفاق لم يذكر

اصلا - 00:16:02

هتيجي تبص كده ما فيش مسلا اذا جاءك المنافقون ما فيش يعني زي سورة المآخون جاية واضحة لكن هنا ما فيش منافقون ما فيش نفاق. اللفظ مش موجود. فهنا بنتعرف على اوصاف جديدة اول مرة نقابلها. انا عايزك تتخيل معي كده المسلم المسلم كان في

مكة يعني - 00:16:20

استحضر المشهد ببساعدك في فهم السورة. المسلم كان في مكة مسلا يقف يصلي تلاقي واحد بيضربه يلاقي واحد بيحط عليه سلل جزور. الواحد بيعزبه. لواحد معرض. الواحد بيجمع الاموال عشان يحاصر في الشعب. خلاص - 00:16:38

الصف الثاني يلاقي مؤمن بيصلي معه وواقف في جنبه وبيدفع عن هذا الدين وبينصر هذا الدين وبيطيع النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص راح المدينة لقي صف اليهود اهل كتاب في قمة الخبس - 00:16:55

دول طائفة اتكلم عنهم بقى لسة كتير وبعدين فجأة انا واحد معه معي في الصف المؤمن بيقولوا ايه ؟ انا امنت. يا عم فيه ايه ؟ انا حد جه جنبك! هو انا قلت لك حاجة! امنا بالله وباليوم الاخر. ايوة انا انا مش محتاج تقول لي ما هو الاعمال بتظهر الانسان. يعني -

00:17:10

الكفار كانوا بيعزبوننا وفي يهود بيعارضونا انت فجأة لقي واحد جاي يقول له ايه ودايما صغيط المضارع ومن الناس من يقول اول وصف للمنافقين انه ضمن الناس ويتكلم اول وصف انه يعني مستخفي ضمن الناس ثم يظهر الكلام. دي وظيفته. يعني ولتعرّفهم في

لحن القوم. ويعجبك لفظه - 00:17:26

يعني هو اصلا وظيفته الكلام. لان المؤمنين لما هنكمل بقية الصفحة هيستغربوا هو انت ازاي مؤمن يا ابني وتعمل كده ؟ يا ابني لا تفسده في الارض. يا ابني اللي انت بتعمله ده افساد. فالمؤمن اصل لزلك بعد شوية المؤمن يقول له ايه ؟ ما تؤمن خليك بقى من

ايمان عدل بقى زي بقية الناس. ايه الايمان اللي - 00:17:51

امنوا كما امن انا ايه الايمان العجيب ده بتاع فهو وظيفته اصلا الكلام اعماله لا تتوافق مع كلامه هو وظيفته اتقان الكلام ومن الناس ضمن الناس في كتير مفسرين هنا آآ والمهتمين بقضية اللغة آآ يعني قعد يأصل ايه ؟ كلمة الناس جت منين هي اصلها اناس وقال لي

هي اصلها من النوس الحركة ولا اصلها من - 00:18:07

نسيان ولا اصلها من الشعور والقرب ؟ الاناس يعني ايا كان ومن الناس من يقول يبقى اول وصف مستخفي ثم يقول بيقول ايه امنا بالله وباليوم الاخر واحد بدأ يفهم ان الايمان بيقوم على اركان رئيسية منها الايمان بالله وباليوم الاخر - 00:18:31

الواحد بدأ يفهم تفاصيل الايمان وبدأ يفهم ان لما واحد عايز يكون مستقر بداخله الايمان لابد ان يتقن الايمان بالله وباليوم الاخر وتكرار الباء امنا بالله مش خد بالك مش امنا بالله وباليوم الاخر هي تنفع لغتك. امنا بالله وباليوم الاخر كل ايمان - 00:18:51

على حدة يعني انا في معرفة الله ما جامد. وفي اليوم الاخر كمان مية في المية. امنا بالله وباليوم الاخر. فاهم عقيدة اللي بدأت بها السورة اللي بدأت الكلام عن الله وعن اليوم الاخر. هو فاهم الايمان لانه دخل وسط المؤمنين وبدأ يستعرض قضية الايمان. ده -

00:19:12

كان شئ غريب عن المؤمن انه يقابل طائفة تتكلم عن الايمان والمؤمنين متعودين ان الايمان بيشفوه بالافعال. يعني انا عشان اعرف ان ده مؤمن انا كنت بشوفه في الصلاة شوفوا في الجهاد اشوفه في الصف المؤمن اشوفه - 00:19:32

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. اشوف اعمال نشوف الولاء والبراء. شف علاقاته واعماله هي خلاص بتبين الايمان. الكوباية مش

كلام. بالعكس ده المسلم كان في مكة ممكن يشوف واحد - 00:19:49

بكلمة الكفر تقية من كتر التعذيب. ثم هو يفعل افعال الايمان بعد ذلك. يعني المؤمن فاهم يعني ايه تصور؟ مش محتاج انك لما

تقابلني تقول لي انا مؤمن انا كلمتك وانا يعني فتخيل اول لقاء يقول له انا انا مؤمن - 00:20:02

هو اصلا يشعر بالرغبة بداخله يعني كاد المريب ان هو يظهر نفسه وخلص يقول انا انا مؤمن طب هو حد قال لك حاجة؟ ومن الناس

يقول امنا بالله واليوم الآخر - 00:20:19

هنجد آ القرآن اما قعدت اقرأ وده مبس فقهي طويل يعني مش مش هنتكلم عنه كيف اظن كان في كتاب قابلني في دار ابن الجوزي بس مش فاكر يعني النص الاسم كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم على المنافقين؟ اظن هو بنفس المعنى يعني ده نفس

الاسم - 00:20:32

لان ده مسألة آ طولوا فيها في الفقه. طب النبي صلى الله عليه وسلم طب هو النبي لما متهوش هل الزنديق؟ لا يقتل طب والامام

مالك له رأي هنا؟ الخلاصة يعني - 00:20:49

فكانوا بيقلوا النبي صلى الله عليه وسلم كان في الاول يظهر لهم التسامح ويأخذ منهم ظاهر الكلام العجيب ان القرآن كان لا يتسامح

يعني سيات القرآن في فضحهم مؤلمة جدا - 00:21:01

يعني لما هنشوف ان شاء الله بازن الله سبحانه وتعالى الصفحة ديت والمثل ده القرآن عامل لهم قعدهم كده وعامل لهم تشريح نفسي فضحهم وهنشوف ازاي ان بعد كده ان شاء الله ان ربنا احيانا يعني ازاي المنافق بعد كده يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة؟ ده

المنافق بقى مرعوب بقى بتنزل السورة بتفضحه - 00:21:14

فبقى خايف بعد كده خايف يخفي في صدره شيء يتفضح ده كل ما يخبي حاجة يتفضح خلاص زي ما في سورة التوبة طيب القرآن كان بيعمل حاجة زاهرها اشبه بانية مختلفة مع فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي يسيبهم ييجوا. ويقعدوا وسط المجلس.

والنبي صلى الله عليه وسلم يتكلم واحيانا يسألوه يقول الله - 00:21:32

وصييت كان يقعد وده كان مشهور يعني ان ابن ابي كان صعيد في المجالس لدرجة ان كان آ في مرة كان يقعد متعود كده في

مجلس يقعد في صدر المجلس وانت رسولنا وهذا صديقنا يقعد يصيت كده. فبعد غزوة احد بعد ما رجع بتلت الجيش فالنبي قام -

00:21:55

برضو. شف ناس يعني ما فيش وشها مية يعني انت رسولنا وهذا فهم واحد شاده قال له يا عم اقعد بقى انت لسة بتتكلم فضحتنا

بقى اقعد انت بتقول ايه؟ فاخراك الله اجلس فغضب وترك المجلس - 00:22:13

هو متعود اصلا على مسألة آ الكلام. فنجد ان مسلا كان بيزهر هذا التسامح والقرآن تنزل عليه الصيام. انا فعلا يعني تخيل انت بتجيبه

للمسجد وبعدين يتضرب بالقرآن ييجي يحضر صلاة الجمعة ما هو عشان ما يبقاش من المنافقين يحاول يحضر صلاة الجمعة والنبي

يقرأ عليهم سورة المنافقون في الركعة الثانية آ زي بعض - 00:22:27

انه يقرأ في ركعة تانية سورة المنافقون. فتخيل هذا الحصار اللي بيقوم به القرآن. وفعلنا بتحاول تستحضر لما يكون واحد منافق

وقاعد بيسمع الايات اللي بتفضحه دي يعني هنا الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. ده انا قلت كده امبارح تخيل منافق. ده انا

لما قابلتهم جايبين علي كده قمت سلمت قلت لهم والله يا جماعة انا مؤمن ومش عارف ايه - 00:22:47

وامبارح لما قالوا لي ايه ايه المواقف الغربية اللي انت بتعملها مع اليهود دي؟ قلت له لا والله انما نحن مصلحون. فتخيل لما ده وهو

يقعد يقول فبيحس انه اتفضح - 00:23:05

يقول امنا بالله وباليوم الآخر فانت شفت عامل القرآن مع كل كلمة هيقولوها لن يتسامح معهم القرآن يعني مش مسلا القرآن سرد لنا

اقوالهم. لا لأ. القرآن كان يقول الكلام ويعقل. يقول الكلام ويعقل. في كل مرة - 00:23:16

وما هم بمؤمنين حتى لا يختلط لا يختلط هذا الايمان على المؤمنين. القرآن يا جماعة لم يتسامح مع قضية لعبة من المصطلحات.

مصطلح الايمان ومصطلح الصلاح والفساد ومصطلح الولاء والبراء لم يتعامل القرآن معها بان هو يتركها تدوب - 00:23:31

بين المنافقين لا كان واضح. هذا ليس ايماننا. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قلوا اسلموا. فلما قالوا امنا بالله والآخر هم قالوا الجملة الفعلية. القرآن نفاها عنهم بالجملة الاسمية. وما هم بمؤمنين لم يقتربوا اصلا من الايمان. مش ايمانهم فيه دخن. وما -

00:23:53

قم بي وما هم مؤمنون؟ لا وما هم بمؤمنين. الباقي دي اه اذا كان دكتور محمد الخضري كان قال من اه من اهم معانيها معنى اللصاق كتاب من اسرار حروف الجر في القرآن قال من من اهم معانيها معنى اللصاق اي لم يقاربوا ويلتصقوا اصلا بالايمان اساسا لم يقاربوه

00:24:13 - وما

بمؤمنين طيب يبقى اذا القرآن كان حريص ان فيه مجتمع متداخل. فيه مجتمع مشتبك القرآن عايز يفك الاشتباك ده. طب بس هيفكه ازاى؟ ما ينفعش ينزل القرآن يقول آآ اسماء المنافقين كزا وكزا وكزا ياخدوا جنبه ويقعدوا في خيمة لوحدهم. ما ينفعش

00:24:34 -

خلاص بيظهر الايمان طب لو القرآن عمل كده طب وبعد كده طب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كان يحرص على ذكر اوصاف مش ذكر اسماء المنافقين. القرآن كان يحرص على ذكر اوصاف. لان القرآن ممتد الى قيام الساعة. اوصاف المنافقين. وليس

00:24:52 اسماء المنافقين -

اه بعض العلماء قال آآ اظن كان آآ معشور ونقله كمان عن الزمخشري فاكر يعني جمع عن الزمخشري لأ قال ان هم ما قالوش امنا

00:25:13 بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا من شدة بغضهم -

للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن انا وجدت في سورة المنافقون اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله فهل لما ازدادت قوة المؤمنين اضطروا ان هم يزودوا في الايمان؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

يعني لو احنا هنطرد كلام ابن عاشور ان فعلا لم يستطيعوا ان يتكلموا من شدة بغضهم لان ما قالوش امنا بالله وبالنبي وباليوم الآخر

00:25:40 فلما ازداد قوة وهنجد كده يعني ده عايز بحث -

ومن الابحاث الجميلة مسألة النفاق القرآن آآ ظاهرة النفاق الميداني كتاب اسمه المنافقون في القرآن الكريم واحد اسمه الحميدي اظن عبدالله او عبدالعزيز شاكر الحميدي كتاب جميل جدا وكتاب يعني هو مش يعني يعني في في معاني لطيفة جدا. لكن اه كان مش كل

الكتاب يعني لكن في معاني لطيفة كان اسمه انهيار - 00:25:54

وفي محاضرة كنت جمعت فيها معزم في الكتب اللي هو كيف نعرف المنافقون اي كيف او كيف نتعلم او متى يتكلم المنافقون

بالمعنى ده طيب هو ليه بيقول آآ يعني ايه لما بيقول امنا بالله وباليوم الآخر؟ احنا عايزين نمشي بقى مع سيق الاتي - 00:26:22

هو شافك بيقول امنا باليوم الآخر. اقرا اللي بعدها يخادعون الله والذين امنوا. يعني هو بيعمل اه انت بتخادع يعني انت لما قمت

واول ما شفت مجموعة مؤمنة جاية عليك قلت امنا بالله والآخر - 00:26:40

انت تخادع. العجيب يخادعون الله الذين امنوا مش يخادعون الذين امنوا. يعني كلمة الله وقفت المفسرين وخلت بعض المفسرين يؤولها يقول لها اصل الله هنا كأنها زائدة يعني والاصل انهم يخادعون الذين امنوا ولكن لان الله يدافع عن المؤمنين فجاءت هكذا -

00:26:53

وبعضهم قال يتوهم وفعلي يخادع يفاعل لكنه لم يخدع. يظن انه سيفعل ذلك لذلك عندنا في قرائتنا وما يخدعون في معنى والله

اعلى واعلم يعني عارف لما آآ قام حاسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونه - 00:27:13

يعني هو ايه اللي بيعمل اقول لكم حتى نسكت على واقعنا احنا بعيدا حتى عن المنافقين. احيانا واحد يعمل معصية يسرق مسلا

وبيعمل حاجة حرام ممكن يكون مؤمن عادي وبالبلد وده عيا ويعمل مسلا والعياذ بالله - 00:27:33

اه يقع في شهوة مسلا مع النساء او في الاموال او اي شئ وبعدة يحس ان الحياة ماشي كويس جدا ما فيش مسلا بلاء نزل او ما

حصلش فضيحة يقوم عامل ايه؟ يقوم مكمل فيقول ايه؟ جواه عدت - 00:27:47

هو مش ما يقصدش المعنى الحرفي العقدي الذهني انه قدر يخدع ربنا. هو بالنسبة له سلوكيا الموضوع عدى فهو احيانا الانسان وده

نقطة مهمة جدا. آآ بيحصل انفصال بين المعنى الذهني اللي جواه والعقدي والسلوكي - [00:28:02](#)
هو سلوكيا يخادع الله المنافق يعني لذلك من كتر افعاله السلوكية يخادع لا يأتي يوم القيامة. ما انا كنت بقول انا مؤمن اول ما اشوف ربنا يقول والله كنا مؤمنين. يحلفون - [00:28:21](#)

له كما يحلفون لكم. فزي ما عدت هتعتدي وهخش الجنة. وخلص بتصور ايه؟ وده بيحصل عندنا. يعني ربنا يحفظنا كنت ديت درس في المعنى ده بالزبط الوية ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. ان احنا حياتنا تلاقي نعم وعطاءات. انا بتكلم على ملتزمين كمان - [00:28:34](#)

وبعدين يعمل معصية كبيرة ومش مش بيحاول يتوب منها مش بيتكلم على المعنى ده وبيقوم ويقع لأ ما طنشها خلاص ومن كتر التطنيش واستمراؤه في الوضع ده يوم ايه اللي يحصل - [00:28:54](#)
متصوف هو في الاول متصور زي بعض الاثار الاسرائيلية اللي وردت في مسألة آآ اصحاب السبت انه لما كل السمك في الاول بعض الاثار انتظر ان في عقاب هيجب السمكة الثانية ما حصلش. ايه ده! ده عدت. قام كيلو لغاية لما ايه حصل الاقامة. بعض اهل الدين كده يعمل معصية نسأل الله السلامة والعافية. يقع في معصية كبيرة - [00:29:15](#)
يعمل مصيبة. يخشى ان يطلع الناس عليه وزى ما باكرر كلنا اصحاب معاصي لكن هو مش بيفكر يتوب منها ولا شاغل باله فكان اول لما عملها كان خايف بيقول لك ايه - [00:29:38](#)

انا آآ ربنا يستر. هاتفضح. لو الموضوع كده هتبقى مصيبة. شوية مع الوقت يستمع الى الوضع يتصور ان الموضوع عدى ما عدش حتى في السجود بتيجي خاطرة يا رب آآ ساعدني ان انا اتوب منها. ما عدش ببيجي في ذهن الموضوع. هو سلوكيا متصور ان - [00:29:53](#)

عدت على ربنا. زهني لو سألته يقول لك لأ طبعاً. ربنا مطلع على كل شيء. وربنا قادر يعذبني. ما تكلم سلوكيا. ده والله اعلى واعلم. احد التوجيهات اللي ممكن قل الاية ديت يخادعون الله والذين امنوا. هو من كتر ما عملها - [00:30:11](#)
اللي هو آآ الاية بتاعة المجادلة اللي هي آآ هتيجي ان شاء الله الوقتي ان هو ايه متصور ان هو ربنا مش مطلع على اللي في نفسه وان هم لا يظهرون ما في انفسهم. لولا يعذبنا لولا يعذبنا الله بما نقول. هو بما ان انا قلتها وعدت وربنا ما عزبنيش - [00:30:27](#)
هي ايه هو احياناً بيتعامل كده مع ربنا. يخادعون الله والذين امنوا؟ طب والنتيجة المسافة ولزلك هم سفهاء فعلاً وما يخدعون الا انفسهم سواء انا طبعاً انا بيهمني بما ان احنا بنحاول الشرح يكون فيه مادة تربوية - [00:30:50](#)

مش الغرض بس ان احنا نقعد نشتم في المنافقين يعني وزى ما الاثار الموجودة حتى مع بني اسرائيل ليست الاخوة ان كانت السيئة لهم الحلوة لكم يعني مش هينفع بني اسرائيل كل ما تيجي اية نقرأها على المؤمنين يقول لك لا لا دي - [00:31:09](#)
تيجي في بني اسرائيل وتيجي تقرأ اية تاني يقول لك لأ اصل دي في كفار قريش. فماذا بقي لكم من القرآن اذا مش بنقول ان آيات المنافق يبقى انت منافق نفاق اكبر وان كان هؤلاء كانوا منافقين نفاق آآ اكبر. مش ده المقصد. المقصد لما نقرأ هذه الآيات ان - [00:31:22](#)

نحترز من هذه الصفات لان النفاق شعب. والايامن شعب وكذلك الكفر. فالانسان بيتعد عن هذه الشعب يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. عاقبة هذا الخداع هو بان هذا الخداع يعود عليهم. ليه؟ لان هو اكثر الناس والعياذ بالله - [00:31:37](#)

يعني آآ هو استفاد في الدنيا وحاسس انه نجح انه يخدع الفريق ده والفريق ده ويروح الفريق ده. هنتكلم شوية دلوقتي عن النفاق. وقد يخدع الفريق ده ويلبقي هو متصور ان هو نجح. لكن هو في الحقيقة هو والعياذ بالله - [00:31:58](#)
الدرك الاسفل يعني من المعاني اللي انا قعدت افكر فيها. وكثير من العلماء اتكلم فيها. ليه المنافقين في الدرك الاسفل يعني ليه ليه المنافقين والعياذ بالله؟ المنافقين دول كانوا خد بالك. في منافقين صاموا وصلوا وجاهدوا - [00:32:16](#)
خد بالك الطبري لما جه في اية جيران اصابعهم في اذانهم ووجد بعض الاثار آآ عن قتادة وابن جريج بتقول ان هم كانوا جنباء وكانوا

يحبسون كل صيحة عليهم. فالطبري قال لأ ده مش ده المعنى. ده كان منهم من المقاتلين الكبار - [00:32:32](#)

لأ ده مش المعنى ده معنى ثاني. فكان منهم يقاتل ويخرج في القتال والعياذ بالله ثم هو يوم القيامة والعياذ بالله يكون في درك اسف. ليه والله اعلى واعلم من المعاني. في معاني كثير لانهم اشد الناس فسادا ولا هم اكثر الناس يعني آآ افسدوا في الدين - [00:32:53](#)
من المعاني والله اعلى واعلم قد تكون يعني آآ خطايا وقد تكون صحيحة ان هم حاولوا كل ده عشان يحاولوا يختبئوا داخل المجتمع المسلم. في يوم القيامة يكونوا في ابعد نقطة عن المجتمع المسلم - [00:33:10](#)

ابعد نقطة يكون والعياذ بالله في الدرك الاسفل في ابعد نقطة عن اهل الايمان. شف العقاب يوم القيامة. فبالتالي فعلا وما يخدعون الا انفسهم واحد حياته بصيغة المضارع يخادع يعني واحد هي دي حياته. يخادعون الله والذين امنوا. بصيغة المضارع. يعني دي طبيعة حياته - [00:33:24](#)

يعني يعني ايه الطمأنينة اللي في الحياة دي ؟ يعني يقعد وسط المجتمع المؤمن الحركة دي. طب انا مش هقول الكلمة دي يروح هم فهموني طب انا ما خدتش بالي. طب انا مش هصلي الفجر والعشاء لاحسن يعرفوا ده انا سمعت حديث ان دي من علامات النفاق. طب هضطر اروح بقى - [00:33:44](#)

تخيل يروح لليهود اليهودي يقول له انت ما لك كده كنت مزود في الايمان يعني انت بقيت مؤمن ولا ايه؟ يقول له والله وانا معكم والله انا كنت بستهزئ تخيل - [00:33:58](#)

الواحد في طبيعة حياته يعني المنافق يعني بالمرة نقولها بسرعة كده. نفقة اصلا اللي هي جاية من الحيوان اللي هو يرجوع له آآ بيعمل نفق وله فتحتين. بيخبي واحدة يحط عليها تراب ويطلع راسه من واحدة - [00:34:08](#)
اتكشف اللي عايز يمسه فيطلع جري يقوم خابط دي براسه وطالع جري هو المنافق عايش في هذا النفق المظلم. وله فتحتين في كذا ارض مختلفة هو كذلك المنافق عايز يسبب خيط طب ما ياخذ قرار ويحارب الدين - [00:34:21](#)

يعني انت دلوقتي انت مؤمن؟ لأ. عاجبك الدين ده لو افترضنا انه هيجابوب بالحقيقة الداخلية يعني. عاجبك هذا الدين؟ لا مش عاجبي الدين ده. تماما والله بص هو الدين ده احيانا بيبقى كويس. عشان برضو ابقى انا يعني ايه - [00:34:39](#)
طالما انت بتسألني عن اللي جواه يعني ودي ده احيانا بيكسب واحيانا بيغنم واحيانا بينتصر. يعني الدين ده كويس؟ لا استنى تتغلب بوحده. لأ لأ الدين ده مش كويس. طب انت هتبقى مع المؤمنين ولا مع الكفار - [00:34:53](#)

ما تسيبني في النص يعني خليني يبقى معي تيشرت من فائلة الكفار وتيشرت المؤمنين اول الكفار كسبوا اكسب البس تيشرت الفائلة الكفار وهشجع الكفار. المؤمنين كسبوا قلب الست المؤمنين وشجع المؤمنين. هو مش عايز ياخذ قرار - [00:35:05](#)
صار واضح بانتماء واضح لمبدأ ويدافع عنه. مش عايز يعمل كده المشكلة الاساسية ان هو عايش في الخداع. لا يستطيع لذلك من المعاني العجيبة اللي سمعتها في شرح قول الله قول - [00:35:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن اللي بيتحرى الكذب يكتب عند الله كذابا والعياذ بالله الشيخ الشنقيطي ولا مين بيقول لا يستطيع ان يقول الصدق يعني بقى حاجة مش محتاجة دي انه يكذب وتلاقيه بيكذب - [00:35:34](#)
والعياذ بالله حتى اللي تلاقي بيبيع ويحلف كذب اتعود انه يكذب فتلاقي واحد يقول له بكم دي هو هيشترى والله العظيم واقف علي بكده. هو حد قال لك تكذب! طب اجل يا اخي اجل الكذب لوقته. يعني يعني لكن هو خلاص اصبح لا يستطيع والعياذ بالله -

[00:35:48](#)

بعض وده مهم جدا الخلق ده ان التجار يعني بيتعدوا عنه. بعض التجار لا يستطيع ان هو يبقى واضح. ما حدش بيعرف يتكلم بوضوح زي بقية الناس بقى لازم كل شيه فيه مراوغة - [00:36:05](#)

فاصبح والعياذ بالله المنافق حياته كلها خداع طيب هذا الخداع ثاني السياق بيقول امنا بيعمل كده عشان بيخدع الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. وبرضو كلمة الله - [00:36:18](#)

ان الله لن يترك المؤمنين وان الله سيدافع عن الذين امنوا زي ما بنشوف في الايات ليه عملوا كده يعني ليه آآ ليه قالوا ليه قالوا امنا

عشان بيخادعوا. طب ليه بيخادعوا ؟ شف القرآن لما يبسد لك الرمية في اصل المشكلة - 00:36:35

في قلوبهم مرض يعني اما تيجي تقرأ الايات يا جماعة كل اية بتسلم اللي بعدها يعني عش كده السياقة الكفار خلاص ختم الله.

وبعدين ومن الناس من يقولوا ليه بيعملوا كده يخادعوا. شف بداية الاية - 00:36:56

في قلوبهم مرض. هي دي المشكلة المرض ده لو اتحل يعني لو انت استطعت انك انت تعالج هذا المرض خلاص انت حليت مشكلته.

خلاص فهي دي المشكلة الاساسية ان عندهم مشكلة في القلب والمشكلة دي مرض في القلب - 00:37:10

هنا خطورة ذلك تجد كتير من العلماء بتتكلم على امراض القلوب وادوية القلوب ويفردوا فيها التصانيف دي مهمة جدا لان الامر ليس

اه سهلة في قلوبهم مرض. ايه ايه المرض اللي في قلوبهم خلاهم يعملوه كده - 00:37:29

انا كتبت اكتب كده وانت بتبحس في القرآن في قلوبهم مرض اكتب الموضوع ده وشف هتجد ان هي جت مع حاجات كتير جدا في

القرآن مرة تلاقيها مع يعني اه تيجي تشوفها كده يعني انا يعني اعمل اكتب كده معي وانت بتبحس اكتب كده في قلوبهم مرض.

تلاقي جت في سورة البقرة - 00:37:45

المراوغة وتلاقيها جت مع قضية الاولى والبراء في المائدة وتلاقيها جت في الانفال مع الخوف لما لقوا القوة للاسباب مع الكفار

وتلاقيها جت مع التوبة مع سماع القرآن والاعراض عنه. وتلاقيها جت مع - 00:38:11

اه سماع القرآن وانه بيوقع في قلبه شبهات. سورة الحج. وتلاقي جت سورة النور مع مسألة الشهوات. وتلاقي جت سورة الاحزاب مع

الخوف من تجمع اليهود وفي صورة محمد وها. فتجد - 00:38:28

ان مسألة المرض ليه انا بقول كده؟ لان العلماء بيتكلموا عن المرض بعضهم قال وده الاغلب. اغلب الاثار انه الشك ودي بصراحة كلمة

مسددة من الصحابة يعني وكذلك يفعلون فعلا - 00:38:42

يعني لما تشوف كلمة شك مع كلمة لا ريب فيه هي دي المشكلة القرآن ناس امنت به بدون ريب فاصبحوا مؤمنين وناس ما رضوش

يسمعوه واعرضوا عنه فاصبحوا كفار. وفيه ناس - 00:38:55

مش يجي القرآن يخش يلاقي مسلا ايه ان الله سبحانه وتعالى سيعطيكم من الدنيا ان اقبلتم عليه. فبسيبها تخش وهناك تكاليف لابد

ان تفعلوها. لا لا مش عايز دي مش عارف تنتصروا اه هتدخل دي. هو مش راضي يفتح قلبه ان القرآن كله يخش. لذلك كتير من

العلماء زي ما بنعطية نقل ان جمهور المفسرين - 00:39:13

اين الامثال دي وخصوصا المثل الثاني قال دي طريقة تعاملهم مع القرآن يعني القرآن نازل بالنسبة للمؤمنين مطر صافي طيب

بالنسبة للمنافق هو ازاى شايف القرآن؟ المنافق شايف القرآن ازاى؟ شايفه مطر. الله يبجي يقبل عليه يلاقي ظلمات. ورعد وبرق -

00:39:38

المؤمن مش شايفه كده يعني تخيل لو قسمنا لو اما نيجي عند المسل برضو هنوضح اكثر المؤمن شايفه صيب وغيث بينزل الماء

على الارض وتطلع النباتات والزهور والثمار. المنافق مش قادر يشوفه كده. هو ده المرض. المرض نضارة مخلياه مش عارف يشوف

القرآن صح. مش عارف يشوف الايمان. في قلوبهم هذا الشك - 00:39:58

انا بقول لكم ليه كده عشان لما تيجي تجمعها في القرآن انت جيتها جت مع الشك. ومع الريبة وتعظيم الاسباب والخوف من تجمعات

الاحزاب. ومع الشهوة فتجد ان فيه وقضية الولاء والبراء - 00:40:18

ان المرض ده يعني لو احنا قلنا ان ده اصله الشك بيتفرع عنه اشياء كثيرة في قلوبهم مرض. طب وبعدين اسعدهم الله مرض هو

المريض لانه لم يطلب التداوي انه لم يذهب الى الله سبحانه وتعالى. لانه لم يلجأ الى من بيده الدواء. ولكن اتجه الى الكفار. اتجه الى

اليهود واتجه الى اتجه الى القادة والى - 00:40:28

دخلوا الى شياطينهم. لم يتجه الى المؤمنين بين بعض المفسرين قال مثلهم كان الذي استوقد ناراً. لما راح للمؤمن وراح للنبي صلى

الله عليه وسلم الدنيا نورت. لما ساب النبي صلى الله عليه وسلم واعرض زي قول المجاهد. لما اقبل - 00:40:54

سئل النبي حصلت الاضاعة. لما اعرض حصلت الظلمات. يقوم يختاروا الظلمات. خلاص فزادهم الله مرضى. فزادهم الله مرضى

حاجتين. قيل عقوبة يعني هو ربنا سبحانه وتعالى ابتلاهم وزاده مرضا وشكا واضطرابا - [00:41:09](#)

عقوبة وقيل زادهم مرضا بزيادة نزول الايات. فزادتهم رجسا الى رجسهم. ونفس الاية في قلوبهم مرض. بس ده اللي بها الطبري فسدهم الله مرضا اي بزيادة الاحكام. يعني في غزوة بدر كان فيه مرض. لما حصلت غزوة احد الاقدار دي ايه ده ده؟ لا لا فشكون -

[00:41:23](#)

زيادة في الاسلام. ازداد شكهم بالاقدار وبالحكام التي حدثت. لان هو من الاول مش مسلم لهذا الدين. فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم. ليه؟ لانه كذاب يعني مش عايز يكون واضح فيما كانوا يكذبون. في قراءة يكذبون. والطبري مال يكذبون هنا عشان ماشية مع

سياق الكذب. لان هو بيكذب. طيب - [00:41:43](#)

يبقى ناس مخادعة دي طبيعة حياتها. معلىش انتم هتطولوا معي النهاردة بقى استحملوا عشان ايه منافقين مش هينفع نكروته. الناس

دي ما ينفعش تتكلم هتشوفوهم كتير يعني انت اما هتشوفهم كتير جدا في برامج كتير اوي - [00:42:02](#)

المهم هتجد ان لما بدأ هو واحد عايش في الخداع وهذا الخداع سببه الرئيسي انه في قلبه مرض لكن صعب جدا عارف كان في كان الخولة مشهورة يقول لك صعب انك انت تخدع مش عارف مش عارف بعض الناس بعض الوقت مش هينفع كل الوقت حاجة زي كده

- [00:42:16](#)

لان انت شايفها هتبقى مخادعة على طول مستحيل مستحيل انه يقول كل كلام الايمان ويفعل كل افعال الايمان. طب ما كان امن

احسن له كان امن فالمؤمنون لما المؤمنين بيقول امنا بالله وباليوم الاخر - [00:42:37](#)

وبعدين بيروح يوالي اليهود بيقول امنا بالله وباليوم الاخر ويتبرأ من اهل الايمان بيقول امنا بالله وبالاخر ويفسد في الارض

والمعاصي. فالمؤمنون راح قال لهم ايه ده راحوا قالوا لهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [00:42:52](#)

المؤمن فاهم مستوعب وظيفته الاصلاحية في الارض. اني جاعل في الارض خليفة. المؤمن مستوعب ده وفاهم وعنده رؤية ايه اللي

بيصلح الارض وايه اللي بيفسد في الارض يعني المؤمن عنده رؤية واضحة - [00:43:09](#)

فلما شاف اعمال معينة قال له ايه ده سنة؟ لذل ولذا قيل ميين القائل لماذا جاءت بهذه الصيغة لغير الفاعل بعض المفسرين قال لان

دي كانت في الدوائر الخاصة. من اقربائهم - [00:43:25](#)

لان لو كان الامر ده انتشر يعني هيتفضحوا انا اظن والله اعلم نسبت لغير فاعل لان دي طبيعة المجتمع المسلم انه بينصح يعني هنا

القرآن مش مهم ميين اللي نصح. لان هذه طبيعة في المجتمع المسلم ان كله بينصح - [00:43:41](#)

يعني هو طبيعي ويتواصل بالصبر ويتواصوا بالصبر ويتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر. طبيعي انه بينصح. فاذا قيل لهم

ان المؤمن طبيعي جدا لا واحد بيفعل افعال هل فيها فساد؟ لا تفسدوا - [00:43:59](#)

ايه ده! خد بالك وما نسي من يقول انا فاهم لغة العلماء عشان هترجع ان هنا اسم موصول ويحتمل الجمع وينفع يعود عليه بصيغة

الجمع انا فاهم ده. لكن انا اقصد بدأ بمفرد - [00:44:12](#)

ومجموعات زي استوقد وبعدين لا يرجعون هتجد التفاسير حلوها لك لغويا. ليه جت مفرد وبعد كده جه الجمع؟ تنفع لغة. لكن انا

باتكلم بلاغيا. ان ممكن تعطينا اشارة. اهو ببدا فرط - [00:44:24](#)

بعد كده يتكون الموضوع ده بدأ يبقى فيه مجموعات مفسدة والمجموعات دي بترد نفس الرد قالوا واذا قيل لهم لا تمسون. قالوا ايه

ده؟ ده مجموعة بترد نفس الرد وعندها ردود. وبتبعت الردود لبعض وكل الردود بتتقال - [00:44:40](#)

نفس الرد تلاقي الرد تقول فلان بيقول نفس الرد وفلان بيقول نفس الرد. ايه ده ده متوزع عليهم ولا ايه! فتجد انهم اصبحوا مجموعة

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [00:44:53](#)

قالوا هو الاول يعني الفساد خلل في الشيء ان المفروض يتعمل فيه حاجة مش بيتعمل غيرها. بيتعمل ضدها لانه بيؤدي الى فسادها

العلماء قالوا غالب ما قيل كلمة لا تفسدوا في الارض فساد معنوي - [00:45:07](#)

شوف الفهم المؤمن. يعني مش هو مسلا معدي انا مش يعني ايه ارجو ان انتم مش مسلا كان معدي فلقى المنافق بيرمي حاجة على

الارض فقال له لا تفسدوا في الارض مسلا. هو - [00:45:26](#)

هو ده المفروض ما يهمني ش حاجة على الارض. لكن اقصد المؤمن لما قال له لا تفسده. كلمة الفساد حينما اطلقت من الذهاب الى المعنى المعنوي العظيم ان الفساد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. وان كان الفساد في اية الروم هنا قيل ان هو فساد مادي. اصله فساد معنوي - [00:45:36](#)

فهنا المؤمن بيلحقه عشان واحد يقول لي يعني احنا مش مطالبين باصلاح الارض. ما هو المؤمن فاهم ان هذا الفساد المعنوي سيؤدي الى فساد مادي في الارض. والارض هو دلوقتي لما تسمع انا لسه سامع النهاردة كمية اخبار عن انتشار الشهوات في الغرب ومش عارف انتشار الدعاة الفتاة اللي مش عارف عمرها مش عارف عشر سنين - [00:45:57](#)

واتناشر سنة وانتشار مش عارف الخمور عند الشباب اللي عندهم ايه! ايه ده! ايه الفساد ده اللي في الارض ده فساد اصبح ملموس. اصله فساد معنوي المؤمن فاهم طبيعة هذه الحياة فاهم الاية اللي احيانا الله سبحانه وتعالى اني جعل في الارض خليفة. فقال له لا تفسد في الارض - [00:46:17](#)

الاقوال كلها قيل الفساد الكفر وقيل الولاء والبراء وقيل التفريق بين المؤمنين. يروح الغيبة والنميمة بين المؤمنين طيب قالوا ايه مش يتكسف على دمه بقى ويقول له ايه ؟ يعني ما قدرش هنا المنافق يمس. ما قدرش يقول له ايه طب الله المستعان والله الواحد هيحاول ما قدرش يعمل دي - [00:46:36](#)

قالوا انما نحن مصلحون. شف الاجابة المنافقة يا جماعة. الشخصية مش سهلة يعني في في منافقين بيوصلوا درجات عالية جدا وسط المؤمنين يعني يعني المنافق مش سهل المنافق هنا بيقول رد مش هيطلع وحش - [00:46:58](#)
انت مش فاهم الدين انا هعرفكم انا احنا ما بنعملش حاجة غلط. انما نحن مصلحون خسروا انفسهم على الصلاح كسروا الصلاح على انفسهم قصرنا انفسهم يعني انا ما بيطلعش مني الغلط. انا فاهم كويس جدا. انما نحن مصلحون. يعني هو قصر الموصوف -

[00:47:16](#)

هو انا انا لا افعل الا الصلاة بعض الناس يعني تفهمها قصدوا الصلاح عليهم فبالتالي انه انتم مش انتم اللي ما بتقفوش لأ انا لا يخرج مني الا الصلاح. انما بصورة القصر نحن مفلحون - [00:47:39](#)

طيب الرد ده ليه ردوا الرد ده بعض العلماء قال بيكذبوا هو عارف انه بيفسد بس بيكذب. خلاص يبقى ده احد الاقوال ان ده كذب منهم. بيكذبوا وبيجحدوا وبيحرفوا. فبالتالي اللي اختار القول ده كمل - [00:47:58](#)
اية الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ان الله سيفضح كذبهم ده اللي اختار معنى ان انما نحن مصلحون قالوها ايه؟ كذبا. طيب في ناس قالت لا ما قالوهاش كذبان - [00:48:12](#)

هو حصل عنده خلل مفهوم الصلاح والفساد لان في من اشهر المعاني التي وردت في الاثار على الفساد وتصورهم عن الاصلاح انه كان بيوالي اليهود وبعد كده يرجع المؤمنين. فالمؤمن لما لقاه رايع جاي رايع جاي - [00:48:25](#)

قال له انت كده بتفسد ده فساد. قال له لأ ان ارادنا الا احساس سورة النساء الا احسانا وتوفيقا. انا كده اللي بصلح انتم اصلا عاملين مشاكل لكن احنا لما نعمل التطبيع ده ويبقى في علاقات احنا كده بنصلح الارض وقيل - [00:48:43](#)

المعنى الثاني فاكر يعني كان في ذهني سبحان الله! ولما وجدته اه اتبسطة جدا ان حد ذاكره ربنا يستر وافتكر مين؟ حد من المتأخرين بيقول المنافق لما قال انما نحن مصلحون - [00:49:00](#)

المنافق بيقول عايز يقول له انا وظيفة الاصلاح في الارض لان هو اصلا كل حياته ارضية دنيوية ولا يفكر في السماء. المنافق اصلا حياته كلها عشان آآ الارض حياته كلها دنيوية لا ينظر الا الى الارض. فالمنافق عايز يقول له انت بتقول لي انا بفصل ده انا اصلا ما وریش حاجة في حياتي غير ان انا - [00:49:15](#)

اصح في الارض. انت بتقول لي انا انتم اللي قاعدين رايعين في المساجد ومعطلين الدنيا. وقاعدين تصلوا وسايبين ساعة المحلات ساعة الصلاة. انتم مش مش عارف عملتوا ايه وعملتوا ايه؟ انتم اصلا اللي بتفسدوا الارض انا اصلا وزيفتي في الحياة ده الدنيا دي انا

بحبها اكثر من عيالي. يعني انت بتقول لي انا فده احد بيقى دي - 00:49:35

معنا مع ان ثلاثة انما احنا مصلحون. ايه من هم كذايين او بيحاول التقريب في العلاقات عايز يقول لهم انتم ليه علاقات عندكم كده ولا غبار؟ ما نمشيها ونشوف حاجة كده جامعة مع وسطنا ونعمل ديانة مسلا تجمعنا - 00:49:55

كلنا او نعمل اي حاجة شف حاجة الانسانية يا سيدي اي حاجة نخش فيها كلنا مع بعض وانا كده مصلح انت اللي بتفسد والمعنى التالت انهم وتعظيمه للدنيا ما تتهميش انا بالفساد في الارض. انا اصلا اعظم هذه الارض واعظم هذه الدنيا - 00:50:09
القرآن لا يسمح لفساد التصورات. لان هو عنده فساد تصور في الاصلاح والفساد. لو افترضنا ان هو مقتنع بما يقول. القرآن بيقول له انت مفهومك عن الصلاح غلط الا تنبيه وتأکید - 00:50:26

تنبيه واثارة الا انهم تأکید. هم قصر الفساد عليهم هم المفسدون. انتم اللي مفسدون تعريف الجزئين هنا يشير الى انتم اللي مفسدين في قصر الفساد انتم اللي غيركم بيقوم بالاعمال الصالحة انتم المفسدون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 00:50:39
اللي بعدها ولكن لا يعلمون هنا ولكن لا يشعرون العلماء قالوا هل الشعور الازهر الشعور ولا العلم؟ غالب العلماء قال لا يشعرون هي اوضح يعني عارف انت اما العلم محتاج دقة ونظر لذلك جت مع الايمان - 00:51:00

اما الفساد الظاهر عايز يقول له ده انت ما بتحسش. ده انت مش بس ده انت ده انت ده انت المفسد وفسادك ظاهر وانت لا تحس لان الشعور وسايه كثيرة - 00:51:15

كثيرة يعني اي وسيلة لدخول المعلومة للانسان هي دي من المشاعر من الشعوب. فيقول له انت ازاي ازاي مش حاسس بالفساد اللي انت عملته في الارض؟ الا انهم مفسدون ولكن لا يشعرون. يبقى لا يشعرون اما لا يشعرون ان الله سيفضح كذبهم - 00:51:25
او لا يشعرون انهم يفسدون بهذه الاعمال التي ظنوها صلاحا واضح كده يبقى القرآن تحرير المصطلحات مهم جدا بين الصلاح والفساد سياق المؤمن المؤمن ده واحد بيقول له انا استغرب فربنا بيقول له وقال انا لانه مخادع طب ليه يا رب عمل كده لانه في قلبه مرض - 00:51:42

مؤمن لما وجد اعمال مخالفة للاقوال قال له لا تفسد في الارض انطلاق المؤمن بالنصيحة فدافع عن نفسه وقال انما نحن مصلحون. المؤمن يعني يحاول انا اربط لكم الموضوع. لما الموضوع بقى فساد بيتكرر الاقيه رايح لليهود والاقيه بينشر المعاصي والاقيه بينشر الشهوات والاقيه عامل حاجات غريبة - 00:52:03

المؤمن اتخانق له بقول لك ايه ما تؤمن عدل زي بقية الناس في نموذج عملي اهو ما تقعدش تقول انا مؤمن كل ما تقابلني تقول لي استفتت انا ايه لما وايش استفتت كل ما تقابلني تقول لي انا انا بالله انا استفتت انا ايه لما تقول لي انا بالله - 00:52:22
ما هو فيه نموذج عملي قدامك الصحابة ازيك احنا ليه دايمنا نقول السلف؟ ليه دايمنا نقول السلف والصحابة؟ لانه نموذج عملي مطبق. اهدنا الصراط المستقيم. المستقيم صراط الذين انعمت فيه ناس ساروا في هذا الطريق وانعم الله عليهم انت عايز تمشي وراهم. انت عايز تكون على اثارهم - 00:52:34

فلما نقول لهم انا كل بقى ما هتعمل مشكلة اجي اشرح لك انت عندك خلل في الاصل انت في مشكلة في الاصل عندك لو اتصلحت هيتصلح كل الافعال امنوا كما امن الناس - 00:52:55

انا اتأخر كلمة امين ولما الفساد تأخر؟ قال له لا. انت محتاج تشوف نموذج عملي. لذلك كتير من العلماء قال امنوا كما امن الناس. الناس اي الصحابة لقطة لطيفة الكاملون في الانسانية. كأن تعريض ان غيرهم ايه؟ بهائم يعني - 00:53:09

لا يستحقون ان يكون اناسا واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اللي هم الصحابة الفساد بيتكرر فقال له طيب بص انا هساعدك يعني عشان مش كل شوية تقعد تقول لي طب وده صح ولا غلط؟ فيه نموذج عملي اهو - 00:53:26

عارف آآ سعيد ابن جببر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال سعيد الجببر مع ابي بكر وعمر بتقعد تقول يعني ايه الصادق؟ اصله الصادق خليه يزوقك العمر - 00:53:39

ابو بكر وعمر عملوا ايه؟ هم دول الصادقين طيب لما اتقال لهم كده يا جماعة كان ردهم ايه خد بالك بقى الرد الاولاني كان دفاع

واضح عن انفسهم كان دفاعا واضحا على انفسهم. الرد الثاني كان خبيث - [00:53:50](#)

بقى ارتقاء ارتقاء للنفاق. شف شف الخبث الو واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. المتصور ان لو نفس الرد ولو نفس مستوى النفاق هو هو على طول في النفاق - [00:54:06](#)

لو كان نفس الرد قالوا ايه؟ انما نحن مؤمنون لا معلنش كده الرد بقى التهكمي بقى للاعلام دايمًا عشان ينتشر اللي بيحب التهكم والسخونية. تلاقيه بيمشي على طول. فهنؤم هنا - [00:54:19](#)

كما امن السفهاء يعني تحسوا تحسوا مسقف كده ومفكرين. عايز يقول لك طيب. بتقول لي انا انت ما انتش فاهم. بص انا هشرح لك في حاجة اسمها ايمان السفهاء في حاجة اسمها ايمان الازكياء. انا بس يا تامر - [00:54:32](#)

الايمان اللي بوز وضى وضى بدنيتته وقطع العلاقات ده اسمه ايمان السفهاء. شف حتى النتايح بتاعته لكن فيه حاجة اسمها ايمان الازكياء اللي قدر يتواصل مع اليهود ويبقى عادي ما فيش فرق في الدين. وما ضحاش بدنيتته باي حاجة. هو ده اسمه ايمان الازكياء.

لكن انت عايزني ابقى - [00:54:46](#)

لان لما اتقال له امنوا كما امن الناس هو لما يبص حواليه كده هو مين الناس؟ مهاجرين وانصار يعني ناس هاجرت عشان الدين وناس ضحت بنص فلوسها عشان الناس ما تعرفهاش. ايه ده هو ما عندكوش دين ثاني يعني ما فيش - [00:55:05](#)

دين اقل من كده شوية هو ايه مهاجر يا اما انصاري؟ يعني هو ما فيش دين ثاني؟ فلما قالوا امنوا كما امن الناس وبص وبمنزوره هو دي سفاهة. ايه اللي لانه مش - [00:55:20](#)

الغيب لانه في قلبه مرض قلبه شك ما الذي يستحق ان اهاجر او ان اضحي؟ ايه اللي يستحق؟ هذه في نظري سفاهة اللعبة الخطيرة هنا انه قدم مصطلح جديد اسمه ايمان السفهاء - [00:55:30](#)

اللي ما بيتم صك مصطلح زي ارهاب او امام الشفاء ده بيبقى ايه سهل بقى لعبة بعد كده. اي بقى موقف شف اه ايمان السفهاء الصلاة مش عارف دايمًا السفهاء. مش عارف عمل ضحى وبزل اصل ده ايمان خلاص بعد كده هو لما قدر يصك المصطلح ده ممكن بعد كده يتم استعماله وترويجه - [00:55:48](#)

على اي موقف هو مش عايزه. اي موقف فيه تضحية او مش عايزه ويتقال له انت ليه ما بتعملش كده؟ آ انت عايزني ابقى سفيه فهو هنا كأنه رمى الكورة في ملعب المؤمنين. اتهم المؤمنين عشان يشغل المؤمنين بالدفاع عن انفسهم بدل ما ان يفضحوا المنافق.

يعني المؤمن جاي يواجه جاي - [00:56:06](#)

جاي يقول له انت مش انت ايمانك فيه خلل. امنوا كما امن الناس. امن منافق عمل لعبة غريبة. قال له لآ. انت عايزني ابقى زي ده

ايمانهم هو اللي فيه سفاهة. فالمؤمن - [00:56:23](#)

المضطر انه يقعد ويشرح انا لا والله انا مش سفيه ربنا دافع عن المؤمنين ولما ربنا دافع عن مين ما قالش المؤمنين ليسوا سفهاء يعني زي يا قومي ليس بي سفاه لا ربنا قال لهم انتم اللي سفهاء. يعني ده مصطلح ما ينفعش يتم فيه لعب. لذلك في نفس الصورة مصطلح

السفهاء يتكرر كثير - [00:56:33](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. اللي هيرفض الاحكام الشرعية سيكون السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم وربنا

بيقول لهم ربنا بيعرفنا الا انهم هم السفهاء. بس هو اللي عنده مشكلة في دماغه. ولكن لا يعلمون - [00:56:54](#)

يبقى اذا ببقى اذا القرآن لم يتهاون في التعامل مع هذه المصطلحات خلاص ليه؟ لان يا جماعة الموضوع ده هيستقر في عقول الناس في عقول المتلقين لكلام المنافقين. وبعد كده تيجي تقول له ايه بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:15](#)

حي على الجهاد فيقعدوا كده هنا ايمان السفهاء. لا خلاص بعد كده خلاص ينتشر الموقف بعد كده يقول لك انت مع السفهاء ولا الازكياء انت مع ولزك لما المنافقين كان دايمًا يستعملوا المصطلح ده في غزوة بدر وطالعين يواجهوا المشركين المنافقين يقولوا غر

هؤلاء دينهم - [00:57:33](#)

دي ما بتعرفش تحسبها ومش فاهمين ما عندهم اي فني نوع من الاستهتار والتهكم وادعاء الفهم امتلاك الفهم والنظرة الواقعية

القرآن هنا لم يتجاوز هذا الامر حتى لا يقع هذا الامر ويستقر في عقول الناس - [00:57:51](#)

طيب يبقى ثلاث مواقف قيل لهم لا تفسدوا الارض قيل لهم امنوا كما امن الناس. الموقف الثالث موقف انتقال بقى من المشهد يعني ايه هو عايش وسط المجتمع المسلم قاعد بيخبط في المسلمين رايح جاي وسط المسلمين - [00:58:06](#)

اول ما قابل المسلم قال له امنا. فالمسلم لقاه بيعمل حاجات غلط. قال له لا تفسدوا. المسلم قال له انت محتاج تراجع نفسك. امنوا تماما من الناس. خلاص ساب المجتمع المسلم. فالقرآن - [00:58:24](#)

يشرح لك بيرجع كده زوم اوت بيقول لك اتفرج على دورة حياة المنافق وحركة حياة المنافق واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا دي دورة حياة المنافق - [00:58:34](#)

ان حياته مع المؤمنين لقاء عابر حياته مع مع التانيين خلوة وتعلم او هشرح لكم ليه تعلم حياته مع المؤمن لقاء عابر والايمان كلمة بلسانه فعلية ليست اسمية. امن ده الجزء الاول واذا لقي - [00:58:52](#)

عادي. يقول له امن واذا خلوا خلوة. الى يا جماعة قالوا خلوا ما بتاخدش الى حرف جر الى. بتاخذ حرف جر باء ليه جت الى الطبري قال عشان بتيجي بالاستهزاء لكن الى لصرف معنى الاستهزاء - [00:59:15](#)

العلماء قال ضمن التوجه ان فيه وجهة يعني سيرته الى من المعاني برضو اللطيفة والله اعلى واعلم ان ده لان الشيطان هو المارد فانت تتجه الى سيدك لتتعلم. فشياطينهم هم الذين يشيطونهم - [00:59:36](#)

مش هعرف اقولها ثاني. يعني هم اللي عملوهم شياطين خلاص. فاذا خلوا رايح الى وجهة وقصد رايح ياخذ بقى الاوامر ويتعلم. رايح ياخذ كورس راح يحكي له يقول له طب الوقتي فيه مشكلة - [00:59:57](#)

ايه المشكلة؟ اول ما جه النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا صلوا فصلينا قالوا نعملوا كذا. بيقول نجاهد. اعمل ايه انا ايه في دي بقى فالشيطان يقول له تحجج بالاعذار - [01:00:13](#)

يطالع ويرجع في نص اطلع وما جيتش اعمل بلبله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الى خواتم. يروح ياخذ ودي طبعاً اية طويلة في سورة المائدة. عايزة شرح بقى يا ايها الرسول للآيات يعني - [01:00:23](#)

آ لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. لكن هنا انا عايز اعرفك ده خلوا الى شياطينهم. مش اذا جماهير منافسين شياطينهم هنا شياطين الانس هو ما بيروحش يقعد مع مرت الجان. يعني بيروح يقعد مع ناس بشر. لكن دول اللي عملوهم شياطين - [01:00:38](#)

اهو بيوحي يتعلم كيف يتشيطن دخلوا الى شياطين نهم. يعني ده مسؤوله. ده المسئول انه يعلمه. ده المسئول انه يبوزه. ده المسئول انه يخليه يحافظ على النفاق كويس جدا. فلما بيروح - [01:00:55](#)

واذا خلقه الشيطان لازم يدي فروض الولاء والطاعة. وبيقولها بالجملة الاسمية المؤكدة هو هناك لقاء واملنا جملة فعلية. هنا خلوة وبقصد ووجهة الى وبتأكيد جملة اسمية انا معكم. معي احنا حاجة واحدة - [01:01:08](#)

يعني مش بيروح يقول له انا وانت حاجة واحدة الثاني يقول له بس انا شايفك كده وشك بدأ ينور شوية من الصلاة انت بتصلي ولا ايه؟ ولا ايه اللي حصل؟ وشايفها كده امبارح كنت صايم لا لا لا انما نحن - [01:01:27](#)

آ اوعى انا اوعى تشك في ان انا ابقى مؤمن. انما لزلك بعض العلماء قال هم ليه بيأكدوا استهزائهم يعني بيأكدوا المعية ماشي. بيثبت الولاء وانا معك مية في المية. احنا آ مش عارف ببسموها ايه هي مصلحة واحدة ومصير واحد - [01:01:42](#)

طيب ليه اكد له الاستهزاء هو شاكك فيه فقام قال من شدة يعني تمثيله قضايا الامام المنافق مش مش سهل يعني الثاني يقول له انت ايه اللي حصل لك؟ قلت له لا ان والله انا كنت يستهزئ اوعى تشك في لحزة. انما نحن مستهزئون - [01:02:01](#)

مكان تأكيد آ اي توهم اللي هم من شدة النفاق امنوا بيصرفوا عن نفسه ويؤكد انه ما فعل ذلك ما صلى وصام وجاهد الا استهزاء. يعني والله العزيز شيء عجيب - [01:02:21](#)

يعني الجهد عارف انت الجهد المبزول في توصيل الفكرة. الجهد المبزول في عمل النفاق اصعب بكثير من الجهد المطلوب منك عشان تقوم يعني. ليه تنافق؟ يعني فعلا هو سفيه تأكيد انهم ايه ما فعلوا ذلك الا والعياذ بالله استهزاء. طب لما قالوا كده - [01:02:36](#)

الله يعني كلمة جميلة قوي يعني ايه؟ الله يعني الرد انت ممكن لما تشوف كده طب وانا اعرفهم ازاي؟ ده ده بيستهزنوا بنا ده بيلعبوا بنا؟ طب ما ممكن لا تقلق - [01:02:54](#)

الله يستهزئ بنفس الفعل الله يستهزئ بهم ومش بس كده ده يمدهم يعني ايه ده؟ يعني الحركات اللي بيعملها وفاكر انه ضحك علينا ده ده املاء من الله سبحانه وتعالى - [01:03:08](#)

في طغيانهم والعياذ بالله المؤتمر بيقول يزيدهم على وجه الاملاء والترك هيصل الى مرحلة العتو في طغيانهم لغاية لما يوصل يعمهون. العمى الارض التي ليس فيها منارة. ما حدش يعرف بقى اي يتجه فين. يتحير والعياذ بالله. اولئك هؤلاء الذين اشتروا الضلالة بالهدى - [01:03:25](#)

كان قدامه الهدى معروض قدامه. وتركه واختار اشتروا ربحت تجارتهم وكانوا مهتدين هنا بيقول لك هل اشتروا دلوقتي من هدى يعني كان معه هدى يعني امن وبعدين باع الهدى واشترى الضلال فارتد - [01:03:48](#)

يعني المنافق اللي بنتكلم عنه في الصفحة دي سواء الكفار او المنافقين. امن لما جه النبي صلى الله عليه وسلم امن وصلى ودخل الايمان الى قلبه حقيقة وبعدين راح لشياطينهم. قام قال له انا مش عايز الايمان. خد الايمان وعايز ضلالة. يعني اشتراه معناه كان معه حاجة واداه. ده اللي عايز ياخذ المعنى الحرفي - [01:04:06](#)

في اشتروا قال كده قال اه كانوا مؤمنين ثم نافقوا وده في معنى استوقد ناراً قال كان بقى مضطرب اللي اختار القول ده وده ابن كثير. كمل مع قوله قال ايوة استوقد ناراً يعني امنوا ثم كفروا. طب اللي قال لا لن يؤمنوا قط - [01:04:26](#)

ولم يدخل الايمان في قلوبهم واستوقد ناراً مش معناها كده ولا حاجة معناها انه طلاق استوقد الاستيقاظ هو التلفظ بالايمان. عجبني قوي بقى فريد الانصاري كنوع من الوسطنة بين ابن كثير والطبري والطبري قال ما امنوش. وابن كثير قال امنوا - [01:04:41](#)

الايات بتقول انه كان معها هدى وانه استوقد ناراً. فريضة الانصاري قال رأى معرفة ذهنية. يعني فيهم الايمان لكن لم يدخل الايمان في فقول اميل للطوني لكن عايز يقول الطبري قال تلفظ فقط. لا هو الثاني بيقول استبصر وسمع وفهم. وقارب لكن كان كل ده - [01:04:58](#)

يدخل القلب مكان الايمان بالنسبة له مجرد معرفة ذهنية لم تدخل القلب لذلك خد بالك بعض المفسرين اللي بيختصر يقول لك ايه اشتروا الضلالة بالهدى اي اختاروا الضلالة. عايز اللي بيقول اختاره هنا عايز يقول - [01:05:18](#)

لم يؤمنوا مش كان معه هدى وبعدين اللي بيسبب يشترط على طبيعتها كده وان كان معه هدى وباعه وقال له خد الهدى انا عايز ده بكام الدراري دي انا معي خد الهدى وهات الضلالة فهو ارتد والعياذ بالله - [01:05:37](#)

ولفظ اشترى فيه اصلاً الحرص على الحصول على حاجة. عجبته الضلالة. عايز حتى لو هيدفع فيها ثمن الجنة. يضعب الجنة والعياذ بالله. فما تجارته زي ما الزخسري بقى بيقول خسر اللي كان بيأمله وخسر راس ماله وما كانوا مهتدين - [01:05:53](#)

عقلية رجال الاعمال اللي بيلعبوا بها دي خسر بها كل حاجة كده طولت عليكم ولا ايه! بس عشان هناخد المسؤولين ان شاء الله مثلهم القرآن عايزك تعيش معي مشهد قرآن ايه جايهم من اول تلفزهم يعني يعني القرآن بيتخيل كده عارف بيعمل سكان كده على المنافق - [01:06:10](#)

القرآن بيعدي كده. اول حاجة جاب كلامه وبعد كده جاب مشكلته كلامه وجاب آآ طريقته الخداع. وقال ان في قلبه مرض. وبعد كده عدى على افعاله. وبعد كده دخل في جحورهم - [01:06:34](#)

يعني القرآن عمل كشاف كده اسكت كده وفتحنا لقينا ايه قاعد مع الشياطين بيقول له انما تتخيل كده القرآن لم يكتفي بذلك. ثم دخل القرآن الى اعناقهم والى نفوسهم والى قلوبهم - [01:06:48](#)

يعني فعلاً يا جماعة هذا من عند الله هذا لا يقول الكلام الا الله سبحانه وتعالى. وانا مش متخيل ازاي منافق يسمع التشبيح النفسي ده ولا يؤمن هذا من عند الله ذلك في - [01:07:00](#)

الاقوال الجميلة قوي خواتيم سورة التوبة ان آآ هل يراكم من احد من معانيها ابن عطية ذكر ان لما بتنزل ايات قرآن بيقولوا ايه ده!

هو مين اللي قال آآ مين اللي قال لهم على اللي احنا عملناه؟ هم عرفوا مين؟ هل يرجوا هم ازاي - 01:07:14

اكتشفوا اللي احنا بنعمله. وبعدين يمشوا بسرعة ثم انصرفوا. يعني احنا اتفضحنا. عرفوا مين؟ ومين عرفوا ازاي؟ فالموتق نفسه بيستغرب. ازاي؟ يقول لك لا لا اكيد واحد عارف زي ما كان مسلا ملحد واسلم فحكى لهم عن عن اللي كان بيحسه اكيد منافق كان وسطنا وراح معهم فحكى لهم على المشاعر اللي جوانا ديت. مثلوا - 01:07:34

اي المنافقين جمهور المفسرين مثلوهم المنافقين. وان الهاء دي هم دي بتعود خدوا بالكم معلى ركزوا معي. هوم دي بتعود على حاجة من ثلاثة مثلوهم اما اخر سطر اشترى الضلالت بالهدى - 01:07:55

او من يقول امنا بالله واليوم الاخر وده اختيار الطبري ومكمل معه وكان مضطرب جدا مع نفسه. مثلهم اي الذين قالوا امنا بالله لان كل بقى اللي جاي المؤتمر بيقول - 01:08:10

كل الامثلة المثليين دول وكل الكلام تمثيل هذا القول هذا التلفظ. لان ربنا بدأ الكلام ومن الناس من يقول امنا باليوم الاخر. قال هذا التلفظ هو اللي فيه المسلمين وفي ناس قالت لأ مثلوهم من اول ان الذين كفروا - 01:08:22

جماهير المفسرين ان المثليين في منافقين. الخلاف بينهم هل صنف واحد ولا صنفين؟ يعني مجتمع المدينة كان فيه كذا نوع نفاق يعني كان فيه غامق وفاتق يعني كان فيه كذا نوع نفاق شديد ونفاق متردد - 01:08:38

ولا صنف واحد يعتبر يختار ان هو صنف واحد وابن كثير يختار انه صنفين من المتأخرين اللي قرأت له الشيخ عبدالله دراز لسه ما استقرأتش للاسف كل التفاسير. هل حد قال الكلام ده؟ فيه بعض التلميحات في بعض التفاسير. لكن اللي قالها صراحة ان مثلوهم ان المثل الاول - 01:08:51

مع ان الذين كفروا سواء عليه مع الكفار. والمثل الثاني ومن الناس من يقول دول اللي مع بعض. فالمثل الاول للذين ختم الله على قلوبهم والثاني مع المنافقين يعني اللي لقيته قالها صراحة وبعض الناس يقول لك ايه وهذا بييجي وهو بيشرح في المثل الاول لانهم سواء عليهم كأنه يلح انهم منافقين - 01:09:11

لكن النفاق الذي لا يريد ان يسمع المهم معلى فصل يوقف الفيديو كده شوية وشه واشرب كده يفوق وييجي لان المسلمين دول ايه عايزين روقان مثلهم كمثل الذي انتم بتقولوا انت تسجيلات ليه مش كل اسبوع؟ ما هو عشان التسجيل الطويل انا سايب لك ثلاث اسابيع تسمع التسجيل براحتك - 01:09:34

عشان تسمعوا من غير ما تسرعوا. معك ثلاث اسابيع الله سبحانه وتعالى مثلهم المثل تحويل المعاني المجردة الى صور حسية تكون الصق في الذهن واوضح يا جماعة انا مجرد النفاق - 01:10:02

ومعنا تجريدي انت عايز تزهرة القرآن يا جماعة بيهتم بيك ما بيروحش كثير في المعاني التجريدية اللي مش هينبني عليها واقع واعمال دول ناس وسطنا اعرفهم ازاي بيقولوا كذا بيعملوا كذا ، وفي خباياهم بيعملوا كذا - 01:10:22

وعايز تفهمهم اكثر اقرا المسلمين دول. مثالهم اي المنافقين ربنا يزقني بعد ما اخلص الشرح المسل الاولاني اقول لكم بقى ايه الشيخ عبدالله زراز لما خالف آآ خالف في ان الذي استوقد ناراً اختار قول مختلف تماما - 01:10:40

جماهير المفسرين ان ده تشبيه للمنافقين. طب تشبيه ايه تشويه ايه بالزبط قال مثل تلفظهم واستيقاظهم بكلمة الايمان لان هو استنفع بكلمة الايمان هو استضاء بكلمة الايمان عرف ياكل ويشرب مع المؤمنين ويتجاوز منهم ويعيش وسطهم ويبقى ضمن المؤمنين لما المؤمنين بيحتفلوا بالانتصار فتح مكة بيحتفل معهم - 01:10:56

لما امبراطورية الايمان بتنتشر بيحتفل معهم استفاد من الايمان خلاص هنا الاستيقاظ بمعنى ايه؟ الاستفادة من التلفظ به. بعضهم قال لا. هذا حالهم حينما يذهبون الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:22

لما بيروح يحضر مجلس الايمان حينما يتلى عليه القرآن القولين دول احفزوهم دول اللي جاينين في المسلمين وخصوصا في المسل الثاني كان طرح المفسدين واضح جدا ان هم قوليين زي اوكا صيد - 01:11:40

تشبيه ايه؟ احفزوا معي. تشبيه تلفظ المنافق بكلمة الايمان فده تصوير لحال ايمان المنافق او تشبيه لرؤية المنافق للقرآن حينما

يعرض عليه تمام وهنوزعها ان شاء الله عند الكافيه. مثلهم المنافق - [01:11:55](#)

لما تلفظ بكلمة الايمان هنمشي مع قول الطبل ونخلصه الاول استطاع ان يستوقد ناراً يعمل لنفسه بيئة مضيئة فلما اضاءت ما حوله اي ظل يستفيد من كلمة الايمان الى ان مات ذهب الله بنورهم. عشان كده الطبري يقول - [01:12:15](#)

بكل وضوح ذهب الله بنورهم في الآخرة لانه فضل يضحك على المؤمنين او يظن يظن المنافق انه يخدع المؤمنين الى ان مات ذهب الله بالمؤمنين فضحهم الله والعياذ بالله يبقى ذهب الله بنورهم اي منع استفادتهم بهذه الاستطاعة في الآخرة. فييجي يحلف يوم

القيامة خلاص - [01:12:34](#)

وخلص خلاص ده ده ينفعك في الدنيا. ويحسبون انهم على شيء ده مش هينفعك الله سبحانه وتعالى يستهزئ بهم في الآخرة. ويسحب هذا النور فيسقط في جهنم والعياذ بالله ذهب الله وهي كلمة مرعبة اصلاً ايا كان معناها في الدنيا وفي الآخرة - [01:12:56](#) ذهب الله بنورهم. مش اذهب الله باقي المصاحبة دي. مش هيعرفوا يجيبوه ثاني ذهب الله بنورهم واكثر كلمة يعني مرعبة اوي وتركها. ياه عارف يعني ايه ربنا يسبيك يعني قل لنا مساء العدل اللي يبقى ماشي مع ابوه وامه في مكان مزدحم او في صحراء

وينتقل له هنسبيك - [01:13:16](#)

ده مرعبة بالنسبة له. طفل بيقتد يعيط. لأ ما تسيبونيش. يعني من من العقوبات اللي الطفل عايز تعاقبه تقول له احنا هنسبيك هنا

تخيل رعب تخيل لما ربنا يقول وتركهم ده يحصل له ايه - [01:13:40](#)

يعني عارف ايات الصراط صورة مريم ومنكم الى واردها ربنا يقول ايه؟ ثم ننجي الذين اتقوا طب والمنافقين والكفار؟ ونذر الظالمين فيها. قل لهم ربنا يسبيهم دي عقوبة. الله! من العقوبات المربعة يوم القيامة. النبي يقول ثلاثة من الناس لا يكلمهم. ده عقوبة

- [01:13:54](#)

ان ربنا ما بيكلمهمش دي عقوبة. فتخيل وتركهم مرعبة في الدنيا وفي الآخرة الواحد لما الواحد في شوية معاصي وكلنا بيحصل لنا ده وحياته تتلخبط ومش عارف مشكلة فين وفي البيت وفي الشغل وفي البتاع فيترعب يقول له يا رب انت سيبنتني مرعوب مش

مش - [01:14:19](#)

والعياذ بالله مش بيعاتب ده هو مرعوب لذل من من المطمئنات ما ودعك ربك لقلب النبي صلى الله عليه وسلم فتخيل لما ربنا يقول ان من عقوبات المنافقين وتركهم طبيعي جدا يكون فيه ظلمات لا يبصر. صم البكم من عمر الله ده طبيعي. يعني ده تطور طبيعي

لكلمة وتركهم. هيرجع هيشوف ازاي - [01:14:40](#)

المؤمن يرى بنور الله ويسمع بنور الله سبحانه وتعالى. كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ده هيشوف ازاي اصلاً؟ صم

من بكر العمر. فهم لا يرجعون. فتركهم - [01:15:04](#)

يعني فعلاً الواحد الآخر لازم يفكر ليه انسان يختار كده من آآ مش فاكراً سمعتها مين؟ انا باسمع في تفسير الايات. فكرة الشيخ

البحوي اللي قريتها للنابلسي ولا مين؟ - [01:15:14](#)

بيقول ان ان ده فيه ان التفصيل ده من رحمة الله وازن جابوه اصلاً من الالوارس لابن عطية في الاول ان ده من رحمة الله بالمنافق انه

يفسر له يقول له شف حالك ترضى تبقى كده - [01:15:25](#)

يعني هذا التفصيل من رحمة الله بالمنافق اصلاً عشان يتوب يبقى فلما ضعت ذهب الله يبقى اضاءت عند الطبري انه اظهر كلمة

الايمان وحافظ عليها حتى مات ابن كثير قال لا - [01:15:38](#)

هو امن حقيقة في اول الامر. فمثل المنافق المرتد كمثل من استوقد ناراً. استوقد الف وسين عشان يؤمن واحد في الصحرا يجمع

حطبة من هنا وحطة من هنا واشعل وحصل ايمان واطاعت ما حوله معناها رأى الاشياء على حقيقتها - [01:15:56](#)

بعد كده اعرض والعياذ بالله يبقى الطبري قال مثل تلفظهم بكلمة الايمان فاستفادوا منها في الدنيا كمثل من استضاء بنار ثم ذهب الله بنورها فاصبح لا يستفيد شيئاً وهي في الصحراء فبقي حرها كما يقول ابن القيم. وذهب ضوؤها. هو اصلاً ملح عشان الضوء -

[01:16:18](#)

مش بيقول لها عشان يستدفي، فذهب الله بهذا الضوء الذي كان ينتظره. ذهب الله بنورها. والضوء قالوا شدة النور فذهب الله وما قالش بضوئها قال بنورها لان الضوء العالي والواطي ما عدش فيه نور. خالص. اللي هو عامل النار عشانه - [01:16:41](#)

وتركه بيقى ده بيحصل في الاخير عند الطمايل عندي ابن كثير وغيره طبعا كل مفسر انا بجيب رأس من الرؤوس اللي اختاره لكن كل مفسر يختار ان آا اقوال يعني سواء ده او ده - [01:16:57](#)

والله بنوره كيل ارتدوا رؤية واثر قريب منه في المجاهد بالمعنى ده رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومين كان بتنور لهم حياتهم مثل كمثل كمثل الذي استوقد استوقد قال ذهابهم الى اهل الايمان - [01:17:08](#)

والظلمات لما يرجع تاني للكفار. بس هو اختار الكفر فذهب الله المورينه. ذهابك الى اهل الايمان وقعدك مع اهل الايمان بينور حياتك سماعك للوحي كان بينور لهم حياتهم. اضاءت لا حول. الدنيا كانت منورة. هو ظلم نفسه والعياذ بالله. اختار الظلام. نوليه ما تولى. هو اختاره والعياذ بالله. فاستحق هذه العقوبة. ذهب الله بيريهم - [01:17:24](#)

في ظلمات مش طول واحدة مش عارف يطالع منها. لا يبصرون. صم كل وسائل تخيل واحد قاعد في اوضة ضلمة. تخيل مشهد واحد قاعد في الاوضة ضلمة تماما الاوضة دي فيها مليئة بالشوك والسكاكين والحاجات لو اتحرك يتأذى - [01:17:46](#)

وفيها اسد مفترس تخيل معي المشهد واحد في اوضة ضلمة يا اسد مفترس وفيها على الارض سكاكين واشواق فانت عايز عايز تحزره يتألم عايز ينادي بكم. مش شايف عمي. فهم لا يرجعون. تخيل واحد دي حياته في الدنيا. لماذا يختار الانسان هذه الحياة والعياذ بالله - [01:18:03](#)

مثلهم كمثل الذي سبق نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ما حوله استفادوا من كلمة الايمان في الدنيا الطبري ابصروا حقائق الهدى ابن كثير وغيره. ذهب الله بنورهم فضحهم يوم القيامة او ارتدوا على ادبارهم. والعياذ بالله - [01:18:26](#)

القرآن لما شرح الحالة النفسية الخارجية استفادة يعني المنافق بيقول لك المنافق استفادته من الايمان مؤقتا سواء بقى كان امن وارتد او تلفاز. ده الحالة الخارجية. القرآن ما يسيبكش كده. يقول لك طب تعال بقى او تعال ندخل جوة - [01:18:45](#)

ونشوف ايمان المنافق من جوة. من برة استفاد وخلص والله اعلى واعلم دي بالنسبة لي كانت احد اوجه الجمع بين المثلين. الطبري قال قال صنف واحد بس ما فسرش. طب ليه؟ ماشي. ولصنف واحد على قول الطبري - [01:19:05](#)

يمكن كتير منفصلين خالفوه وابن عطية اشتد شوية طب ليه؟ الكثير قال لا صنفين واو هنا ان في صنفين طب لو صنف واحد ايه الجمع بين ليه مثلين؟ فظني والله اعلى واعلم ان الاولانية ده الظاهر وبعد كده يدخل جوة يشرح لك بقى من جوة. انا مش متخيل انت اه القرآن بيفتح لك المنافق عشان - [01:19:21](#)

تمام او كصيد كا تشبيه ايه؟ بنسبه ايه تاني عشان ما نتوهش اختار انه يشبه التلطف بالايمان. هذا اللي هنسمعه دلوقتي هذا حال ايمان المنافق يعني لما نقول كصيد فيه ظلمات ورعد وبرق. لو احنا شايفين لو احنا شايفين ان التشبيه ركزوا معي - [01:19:41](#)

في تشبيه بيسموه تشبيه مركب. يعني تشبيه حالة بحالة. بمعنى ان ممكن واحد يختار في المسل الاول هؤلاء المنافقون حالهم في الدنيا كحال قوم كانوا في صحراء يسيرون فيها مظلمة. وفيها ريح شديدة ارادوا ان يستدفتوه. فجاءوا - [01:20:11](#)

منها هنا وها هنا. واستوقدوا نارا بعد كثير من التعب ثم جاءت رياح ارسلها الله ذهبت بهذه النار. انظر الى حسرتهم فحسرتهم كحسرة المنافق يوم القيامة. بيشبه حالة بحالة مش لازم يقول الاستيقاظ بالنار هو الذهاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:28](#)

وذهاب هو مش لازم يفك المثل ومفردة بمفردة نوصلهم ببعض مش لازم حالة بحال او مفردة بمفردة. لو احنا هنمشي بقى نوصل المفردات ببعضها لو اخترنا ان هذا تشبيه ايمان المنافق هتقول لي وايه هي الرعد اللي في ايمان المنافق؟ وايه هو البرق اللي في ايمان المنافق - [01:20:47](#)

لو اخترنا يعني ده تشبيه القرآن حينما يتلى عليهم. وده اختيار ابن عطية وغيره ونسبه لجمهور المفسرين هذا الان الصيب الذي فيه ظلمات ورعد وبرق هو القرآن حينما يتلى عليهم. انت من حقك تسألني لو انا قلت لك ان التشبيه ده مفردات موصلة - [01:21:09](#)

الحادث الامني وايه هي الزلمات اللي في القرآن بالنسبة للمنافق وايه هو الرعد اللي في القرآن؟ بالنسبة للمنافق. وايه البرق اللي

فوقان والصواعق اللي خايف منها؟ بالنسبة للمنافق. تمام كده؟ يبقى احنا عشان نخلص - 01:21:28

هنعمل سهمين. قول الطبري تشبيه ايماني وفي الاخر هتكتشف ان هم قرييين من بعض شوية تشبيه ايمان المنافق او القرآن الذي

يتلى عليهم بصيفه ظلمة على بكر نعيش الاول مع المشهد - 01:21:42

ناس ماشية في الصحراء فجأة جه مطر صيد حاجة بتصوب تنزل كثير صيد من السماء. فالناس فرحانة. وبعدين فجأة خايقة. فهو بقى متردد ببعدوا اكثر حد قالت له الطبري وابن عاشور وهو بيقول لك وخصوصا ان عاشور فصل الحالة النفسية المتداخلة يقبل ولا

يرجع. فتخيل فيه مطر ففرحان - 01:22:01

بس خايف في ظلمات. فيجي عايز شوية مية فيجي رعد. فييجي تخيل حالته النفسية. المؤمن مش كده. المؤمن لقي المطر طلع

جري لما دخل لقي مطر بس. واستفاد منه. المنافق فضل مرتاد - 01:22:30

فضل لابس نضارة مخليها شايف المطر. في ظلمات ورعد وبرق ده المشهد ناس ماشية ومطر ومرعب حالة مرعبة ظلمات تخيلي اصلا الواحد يبقى قاعد في بيته من فترة حصل قاعد في البيت والدنيا كانت بالليل ومطر شديد ورعد وبرق وتلج ودخل البيوت

الناس كانت مرعوبة - 01:22:44

الناس تتكلم فترة وناس قاعدة في بيوتها. تخيل لما تكون في صحراء وده يحصل. شف الرعب بقى تخيل لو لو الاية دي انا بصراحة

زمان اول ما قرأت الطبري هو في الاول ما فهمتش - 01:23:07

بس بعد كده ما قراره ثاني ما كنتش مستسيغ القول ده. كنت شايف ان قول اللي بينقله ابن عطية عن جمهور المفسرين والمتأخرين

كنت شايفه ازهر ده اه ده القرآن - 01:23:20

ده حال القرآن بالنسبة للمنافق لكن لما فكرت في كلام الطبري لان الطبري بيقول ان ظاهر ايمان المنافق. بس احنا لو عمقنا شوية وقلنا

يعني استفدنا من القوانين وقلنا ان ده تصوير ايمان المنافق من جوة - 01:23:29

كلام رائع. يعني المنافق من جوة من جوة قلبه عامل زي مطر وفي ظلمات ورعد وبرق. يعني مشهد هو من جوة عايش كده. هو

من برة آآ شيك ويرد وانما نحن مصلحون. هنؤمن تماما الزفاء - 01:23:41

من جوة متراكم متداخل. طيب لو قلنا يضرب آآ القولون بتاع الطبري لظاهر ايمان المنافق مثلا ايه هي الظلمات قالوا يؤمن ولكن

بشك وتكذيب الصيد للايمان بس الايمان مش صافي. المؤمن ايمانه صافي. مطر بس. اما المنافق هو ايمان فيه شك وتكذيب. دي

ظلمات. والرعد الخوف والوجل - 01:23:59

اللي جواه والبرق لوامع الايمان بتجي له لقطات كده الدنيا فوت مشكلة الفلاش ده ان هو لا ضلمة ولا نور. يعني مش نور يخليك

تمشي آآ كان احد الاخوة كان مقبل على في القرآن - 01:24:25

بعدين ننشغل عن القرآن دي قراءة في بعض الايه فرأى رؤيا ان كان في نور ثم طوفي النور مضى جدا كشمس سم طوفي

وبعدين جا له لمبة بتعمل زي فلاش كده - 01:24:50

فلما آآ يعني كنت بحاول اقولها يعني والله اعلى واعلم يعني فقلت ان استبدال القرآن نور بوسائل الابصار الاخرى. الوسائل الثانية

بتديك احياء ان انت فهمت لكن هي بتنور هو نور بيروش الواحد ما بيعرفش يمشي - 01:25:02

يمشوا شوية يقفوا يمشوا شوية ويقفوا ففي لوامع تأتية. مسلا انتصار يحسد للمسلمين. اه الايمان اه. والاسلام حلو اهو. وبعدين

ارجعوا له للمنافقين. ما هي الاسلام حلو اهو هذا دين مبارك - 01:25:17

ابن عباس بيقول في قول الناس من يعبد الله على العرش وذكره هنا وانا ناسي من يعبد الله على حرف ذكره هنا بس في الاية كلما

اضاء لهم ما شاءوا فيه - 01:25:32

اذا انتصر الاسلام وانتجت الابل والارض طلعت الثمار. والله انا قلت لكم والله انا قلت لكم نيجي الاسلام. هذا دين مبارك يتغلبوا مسلا

يحصل هزيمة زي احد. والابل ما تطلعش النتاج والارض ما تطلعش. هذا دين. انا قايل لكم هذا دين هو متقلب. انه واقف على الحرف

- 01:25:40

لو قلنا القرآن الصيف القرآن فيه ظلمات اي ما ما يشكل عليهم فهما هتيجي اية كده هو المؤمن قالوا امنا به كل من عند الله المنافق لا الاية دي مش عجباي ودي مش فاهمها. فالمطر بالنسبة له فيه ضلمة. شايف كويس مش قادر مش عارف يستفيد من المطر -

[01:26:00](#)

ورعد بالنسبة للموافق القرآن الزجر الوعيد اللي في القرآن. يخليك اما البرق والنور والحجج والبيانات لذلك بعض العلماء قال يكاد البرق يخطف ابصارهم بعض العلماء قال لما قال يكاد البرق يخطف بسرعة قال يكاد ودي ازن نص كلام السمعاني يكاد القرآن يبهر قلوبهم -

[01:26:22](#)

يعني خلاص القرآن هيخطف قلبه يخطف يقول لك لا لا انا مش همشي مع القرآن مش همشي مع المسلمين شوف المنافق عايش

[01:26:44](#) متردد متحير مش واخذ قرار. يبقى ايه ده -

الايمان المنافق من جوة القرآن ببشر لك كده تفتح تلاقي مشهد مربع وظلام ونازل مطر واسود بعده برق. وبعد كده بقى كمان من

[01:26:58](#) جوة اكثر اكثر يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت -

سوائق هنا كتير من العلماء اللي هي اشبه بالرعد. هاي الزجر والوعيد اللي في القرآن خايف خايف يتأسر فيؤمن شف القرآن سماها

[01:27:17](#) ايه تشويه يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصعيق حذر الموت -

بالنسبة له الايمان موت في ناس كده لما تيجي تشوف حياة المؤمن يقول لك ايه ده! انا ما عشت الحياة دي ابدأ. لا لا لا اعوز بالله! ايه

[01:27:36](#) الحبسة دي! وايه القفلة دي! هو بالنسبة له الدين خنقة! وهكذا -

يأتي يوم القيامة معه جنة ومعه نار. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فناره جنة وجنته نار. الدجال بيخليك تشوف الجنة نار.

[01:27:49](#) الشيطان يجعلك ترى الدين نار وموت فبالنسبة له خايف يتأسر. فيه ناس كده كانت تيجي في رمضان -

واول ما تحس ان هي بقى بدأت تصلي وهتتأسر يقول لك لا أنا افصل شوية وارجع. خايف. يقول لك لا انا لو فضلت كده انا هالتزم

[01:28:08](#) ولا ايه لأ مش هينفع. يرجع شوية كده وبعدين ايه ييجي ثاني -

انا عايز افطر ايه يعني خليني كده بلاش بلاش اتقل كده واخش انا مش قد كده خليني احب ايه المنطقة دي كده فيجعلون اصابعهم

[01:28:18](#) في اذانهم من عارف بعض الناس لما ييجي في رمضان -

آ الامام يدعي اللهم اهدنا ويدعي بقى ويسخن. يخاف يقول امين. يعني ايه؟ الثاني بقى كان في الاول اللهم اشفنا امين اللهم ارزقنا

[01:28:32](#) امين اللهم اهدنا واجعل وفقنا لفعل الدين وان استعملنا لنصرة دينك -

ايه يا عم في ايه انت مش كنت هو خايف خايف يأمن جامد هو خايف دايم الشيطان بيخوفك. ان الشيطان قاعد لبني ادم يخرج كله

[01:28:47](#) يجعلون اصابعهم في يدينهم من الصعق حضر الموت خايفين من الدين -

هذا هو الوجع من اثر القرآن عليهم. او وصف الاضطراب بالايمان والشك عندما يسمعون الوعيد من النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى

يجعلون اصابعهم في اذانهم رد فعل لسماع مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم او لسماع القرآن. بيتجنب ده ازاى؟ يجعلون اصابعهم

[01:29:03](#) في اذنهم. وهل -

يجعلون اصابعهم في اذانين من الصواعق. شفتوا انسان لما حط ايده في ودنه الصاعق آ يعني ما موتهوش هو هل وضع الاصابع في

[01:29:23](#) الاذان؟ يجنبكم الصواعق لن تستطيعوا ان تتجنبوا الصواعق. يعني ده يعني طريقة باهتة للهروب من -

مسار القرآني وبعدين يجعلون آ يعني اصابعهم في اذانهم من الصعائر حضر الموت. بعد كده يخبرهم الله سبحانه وتعالى آ آ والله

[01:29:41](#) محيط بالكافرين. زي ما كنت باكلكم مسألة الاحاطة هتهرب فين -

يكاد البرق لوامع والحجج القرآنية يخطف ابصارهم. يكاد القرآن يبهر قلوبهم. او يكاد الايمان لعل قول الطبري لان ده وصف الامام

الطبري. ما هو واحد متقلب. الايمان اهي هيطلع اهو يبقى مؤمن اهو. لان هو مش كافر. مش مش هو كافر. اقصد ما خدش قرار زي

[01:29:59](#) الكافر سواء عليه انذرتهم. هو -

يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم ما شفي بيختار اوقات الانتصار فقط. واوقات الغنيمة فقط. لا يسير مع هذا الدين الا

اوقات الانتصار. وهو ده انا اتكلمت عنه بالتفصيل في درس على حرف اللي هو من الناس من يعبد الله - [01:30:19](#)

على اللي هو بيشتط اننا ماشي في الدين لو فيه كذا وكذا وكذا. والله كذا وكذا وكذا مش موجودين في الدين انا مش مكمل معكم للاسف قد نتحلى بهذه الصفة - [01:30:34](#)

ونتصف بها وده امر سيء لابد ان نتخلى عنه. ان احنا نقبل في اوقات معينة نشترط على ربنا انها زروف معينة تتصلح تلاقيني مقبل الزروف دي اتغيرت تلاقيني محجم عن هذا الدين - [01:30:47](#)

كلما اضاء لهم مشؤوا فيه. واذا اظلم عليهم بالنسبة اليهم بالنسبة للمؤمن مكمل المؤمن في الاحزاب قال هذا ما وعدنا الله ورسوله المنافق في الاحزاب قال ما وعدنا الله ورسوله الا مرورا. هدي واذا اظلم عليه - [01:31:00](#)

لما حصلت الابتلاءات المؤمن قال هذا الله ورسوله وكان ثابتا. وكان صادقا من المؤمنين الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. اما المنافق تيجي مواقف زي الاحزاب تخليه يقول يقف واذا اظلم عليهم قوامه ويقف مش مكمل - [01:31:15](#)

الختم ولو شاء الله لذهب بسمعه انت الشوية اللي باقين لك دول اللي انت عمال تشوف فيهم دول ممكن ربنا ياخذهم. ممكن ربنا يعاقبك سواء على المجاز يعني سواء ان - [01:31:30](#)

يمنعك من الهداية مطلقا تبقى زي ختم الله على قلوبهم. او سواء يأخذ بسمعك وبصرك حقيقة تهديد من الله سبحانه وتعالى. ولو شاء الله لذهب ان الله على كل شيء - [01:31:46](#)

معلش طولت عليكم لكن ايات المنافقين تحتاج الى تأمل زي كتير مفسرين قال اطل الله سبحانه وتعالى اطالت السورة في هذه الاوصاف لخطر المنافقين. وينبغي الحذر منهم. قال الله سبحانه وتعالى هم العدو سورة المنافقون. هم العدو فاحذرهم. كيف -

[01:31:57](#)

هؤلاء المنافقين ونحن لا نعلم اسماءهم ولا تعرفنهم في لحن القوم. ما هو ما هي اقوالهم؟ هي دي نقولوا امنا ثم افعالهم الفساد ثم يخلو مع الشياطين ويأخذ النصائح ثم اوصافه الداخلية واوصافه الخارجية - [01:32:17](#)

حاطة حقيقة الواحد وهو طبعا فيه كلام كتير للاسف ما لحقتش انقله لكم من كلام المفسرين. الواحد في الفترة اللي فاتت عاش مع كلام المفسرين. وكل سبحان الله كلام كتير متقارب من بعضه صراحة - [01:32:36](#)

تجد مفسر فتح للفاهم الاوسط تجد مفسر التقط وتجد مفسر استشكل شيئا ثم جاء مفسر بعده وآآ يعني فك هذا الاشكال او فتح عليه بلطيفة معينة دايم احب يعني ان انتم تستغلوا طول الفترات ما بين الدروس ان انتم تقرأوا. انا كنت رشحت لكم بعض التفسير.

اي بعض الناس بعثوا - [01:32:50](#)

هو انت قصدك الوسيط ده مش الوسيط بتاع مجموعة من علماء الازهر وماله اقرأ الثاني. واحد قال لي هو انت الشيخ السعدي ما تقرأش فيه؟ يا سيدي اقرأ. اقرأ في تفسير السعدي. اقرأ في - [01:33:12](#)

التفسير التي تستطيع ان انت تحصل ما فيها وتفهم ما فيها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم وان يجعلني واياكم من اهل القرآن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:33:22](#)